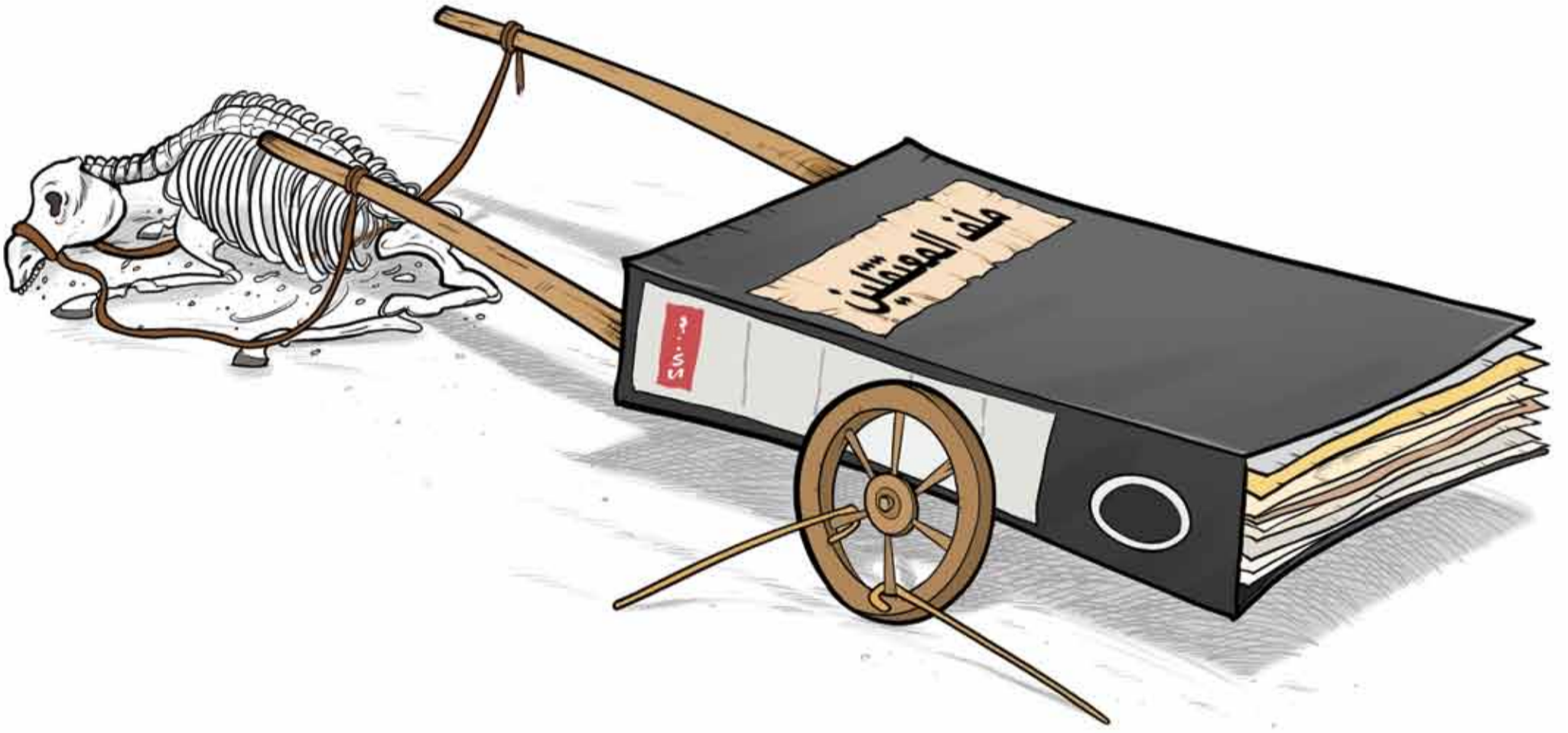


# سورياتنا



# أكثر من 690 مدنياً ضحية سيطرة النظام على دير الزور والسباق يشتعل نحو البوكمال

سوريتنا برس

بعد مرور أكثر من شهرين على بدء المعارك التي سقط خلالها مئات المدنيين، أعلن النظام السوري بدعم من الميليشيات وروسيا السيطرة على كامل مدينة دير الزور، التي سيطر عليها «تنظيم الدولة» منتصف 2014، ليبدأ النظام بعدها تركيزه بالسيطرة على مدينة البوكمال، والتي تعتبر هدفاً رئيسياً له كونها تقع على الحدود السورية العراقية، في حين تواصل قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بدعم من التحالف الدولي محاولتها لسباق النظام والوصول إلى البوكمال.

وجاءت سيطرة قوات النظام على المدينة منتصف آب الماضي، بعد إطلاقها معركة سيطرت خلالها في البداية على قرى في ريفي دير الزور الغربي والشرقي، وفي الخامس من أيلول الماضي، فكت الحصار الذي فرضه «تنظيم الدولة» على أحياء دير الزور، وبعد عدة أيام تمكنت من كسر الحصار أيضاً عن مطار دير الزور العسكري، لينتقل بعدها نحو التوغل داخل أحياء مدينة دير الزور وسط انسحابات متسارعة في صفوف «تنظيم الدولة».

كما سارعت قوات النظام السوري وحلفاؤها إلى تمهيط أحياء المدينة، وإزالة العبوات الناسفة والمفخخات التي خلفها التنظيم في المباني والساحات. وقال الخبير العسكري محمود إبراهيم لـ سوريتنا: إن «تقدم النظام المتسارع وسيطرته على دير الزور، جاء نتيجة اختفاء القيادات والعناصر الرئيسية لدى «تنظيم الدولة» قبل فترة من سقوط المدينة بيد النظام، ومن كان يقاتل داخل مدينة دير الزور هم أبناء المدينة الذين لا يملكون سوى الأسلحة الخفيفة كالبنادق والمسدسات، إضافة إلى أن المدينة قبل سقوطها فعلياً كانت بحكم الساقطة عسكرياً بيد النظام».

وبعد سيطرة قوات النظام على المدينة، تراجع وجود «تنظيم الدولة» نحو الريف الشرقي للمدينة، ولا سيما في مدن القورية والعشيرة وهجين والبوكمال، والتي هي صلة الوصل بين غرب العراق وشرقي سوريا.

**ثلاثة أطراف تتصارع على البوكمال**  
وبدأت قوات النظام مدعومة بالطيران



عناصر من قوات النظام داخل مدينة دير الزور | 3 تشرين الثاني 2017 | AFP

وجود عشرات الجثث العالقة تحت الركام في أحياء عدة، جراء عمليات القصف الجوي والمدفعي الذي سبق دخول قوات النظام، إضافة إلى تنفيذها مع ميليشيات متعددة الجنسيات، إعدامات ميدانية بحق عدد من المدنيين ذبحاً بالسكاكين، بينهم أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين اعتقلت العشرات وأخذتهم إلى جهات مجهولة، ويخشى إعدامهم أيضاً.

أن المدنيين الذين خرجوا من الأحياء التي كانت واقعة تحت سيطرة «تنظيم الدولة» سيعودون إليها في الفترة القريبة، وذلك نتيجة الدمار الهائل الذي تعرضت له المدينة بفعل القصف العنيف من روسيا والنظام، فضلاً عن تخوف المدنيين من قيام النظام وميليشياته بعمليات انتقامية».

كما أشارت شبكة «الفرات بوست» إلى

## دمار هائل في المدينة والمدنيون متخوفون من العودة

من جهة أخرى شهد الواقع الإنساني في دير الزور تدهوراً كبيراً، وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إنها وثقت مقتل 687 مدنياً منذ بدء الحملة العسكرية لقوات النظام على دير الزور وريفها منتصف آب الماضي، إضافة إلى نزوح ما يقارب 252 ألف مدني من المدينة وريفها. وعقب تقدم النظام داخل المدينة واقتراجه من السيطرة عليها، اضطر المدنيون الذين كانوا محاصرين داخلها إلى الانتقال نحو منطقة حويجة قاطع، وبالتالي وقعوا في حصار آخر بين النظام من جهة و«قسد» من جهة أخرى. وقال مدير مرصد العدالة من أجل الحياة جلال الحمد: «في الأيام الأخيرة من معارك التنظيم تواجد حوالي 150 مدنياً محاصراً داخل مدينة دير الزور، توجهوا بعدها نحو منطقة حويجة قاطع، حيث حاولوا العبور نحو ضفة الفرات المقابلة، وتحديداً إلى بلدة الحسينية التي تواجد فيها «قسد»، إلا أنهم تعرضوا للقصف من الطيران، وبعد عدة محاولات تمكنوا من العبور إلى البلدة».

وأضاف الحمد «مع بسط النظام السيطرة على مدينة دير الزور، لا اعتقد

## هذا ما تبقى لتنظيم الدولة في سوريا

إلى بعض القرى في ريف حماه الشرقي، ولا سيما الرهجان، فضلاً عن تواجد في بادية حمص».

وأضاف محمود أنه «ليس هناك أي أرقام دقيقة لأعداد عناصر التنظيم المتبقية في سوريا، وذلك كونه تنظيم هلامي يعتمد على قياداته الرئيسية، ومع زوال قياداته لم يعد هناك تواجد كبير للعناصر، الذين اختفت أعداد كبيرة منهم في المناطق التي انسحبوا منها، فبعضهم توجه بطريقتهم إلى الشمال السوري أو مناطق قسد، وبعضهم ذاب بين السكان».

واجه «تنظيم الدولة» خلال الفترة الماضية ضربات موجعة، أبرزها خسارة محافظة الرقة التي تعتبر معقله الرئيسي ومركز ثقل قواته، ومن ثم مدينة دير الزور ومعظم أريافها، فضلاً عن خسارات مختلفة في ريف حمص الشرقي، ولا سيما تدمر، وفي ريف حماه الشرقي.

وفي هذا السياق بات تواجد التنظيم يقتصر وفق ما قال الخبير العسكري محمود إبراهيم «في الريف الجنوبي الشرقي لدير الزور، وتحديداً في البوكمال والقرى المحيطة بها، إضافة

## هل انتهى «تنظيم الدولة» أم سيظهر بشكل آخر مستقبلاً

سوريتنا برس

بعد الخسائر الكبيرة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، ولا سيما بعد انسحابه من مدينة الرقة «عاصمة الخلافة»، ومن بعدها مدينة دير الزور، تزايد الحديث عن احتمال نهاية وجود «تنظيم الدولة» في سوريا، كما زادت التساؤلات حول مصيره في المستقبل.

في هذا الإطار تحدثت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن مستقبل «تنظيم الدولة» في تقرير لها ترجمته جريدة سوريتنا، حيث توقعت الصحيفة وجود مرحلة جديدة وعنيفة للتنظيم، الذي لا يزال يحتفظ بأراضي في العراق وسوريا، فضلاً عن مناطق في أفغانستان وليبيا والصومال ومصر والفلبين.

وقال رئيس قسم الأخطار العالمية في مركز جنيف للسياسة الأمنية جان مارك ريكلي لـ الإندبندنت: إن خسارة التنظيم لدير الزور بعد الموصل والرقة يمثل نهاية الخلافة الجسدية للتنظيم، حيث أصبح مستحيل الآن تسويق التنظيم بصورة الخلافة مرة أخرى، والتي جذبت الكثير من الجهاديين في عام 2014.

وحذر ريكلي من أن التنظيم سيُؤنَّع ونشاطاته من خلال شن هجمات في أماكن أخرى، لا سيما في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، متوقعاً أن «أقلية فقط من المقاتلين الأجانب سيعودون إلى أوطانهم، وهو احتمال تسبَّب في زيادة أجهزة الأمن البريطانية والأوروبية في المراقبة لعدة أشهر».

وتعتبر نواة لجيل قادم من الجهاديين».

في حين قال مدير مرصد العدالة من أجل الحياة في دير الزور جلال الحمد إن «إنهاء وجود التنظيم بشكل نهائي يمكن أن يتم عبر ثلاثة مسارات، الأول المسار الثقافي أو الفكري، وذلك بمحاربة ثقافة التطرف، واستبدالها بثقافة مدنية أو ثقافة المواطن وثقافة حقوق الإنسان، والمسار الثاني السياسي، أي من خلال وجود حل سياسي يشعر من خلاله الناس أن هذه الدولة لهم وليست عليهم، وتعبّر عن إرادتهم وتقدم لهم الخدمات، أما المسار الثالث العسكري من خلال قيام أبناء المنطقة المتواجدين فيها بالتنظيم بمحاربتهم، بدعم من القوة التي تخطط لمحاربة الإرهاب».

ينتقل التنظيم إلى حرب العصابات في المناطق السنية في كل من العراق وسوريا، كما ستكون له بؤر نشطة في دول أخرى، بالإضافة للنشاط الجهادي عبر الإنترنت لدفع «الذئاب المنفردة» إلى الضرب في دول غربية عدة، كما حصل في نيويورك الأسبوع الماضي.

## استراتيجية القضاء على التنظيم بشكل نهائي

وفي ظل الحديث عن احتمالات انتقال التنظيم إلى مرحلة أخرى بعد انتهاء وجوده في سوريا، باتت التساؤلات عن كيفية القضاء على التنظيم نهائياً؟ وقال الصحفي محمد حسان لـ سوريتنا: إنه «يمكن العمل على القضاء على التنظيم نهائياً بطريقة فكرية، فالحل العسكري ليس كافياً، وخاصة أن التنظيم خلق فئة من الأطفال وصغار السن تؤمن بفكره،

وأضاف «من المحتمل أن يبقى معظم المقاتلين في المنطقة لبعض الوقت، وذلك من خلال انضمامهم إلى مجموعات جديدة في سوريا والعراق، أو العثور على ملاذات جديدة مثل اليمن أو أفغانستان أو ليبيا».

في حين يرى الباحث في مؤسسة تشاتام هاوس هايد هايد، أن الخسائر الإقليمية الضخمة أجبرت التنظيم على تغيير سياسة التجنيد، حيث بات التنظيم يطلب من مؤيديه في الغرب القيام بهجمات في بلدانهم، ونتيجة لذلك قد تكون هناك زيادة في الهجمات الإرهابية في الخارج، وخاصة الهجمات التي تستخدم السيارات أو السكاكين، وهو ما يصعب منعه.

في حين يرجح مراقبون أن إعلان النظام سيطرته على مدينة دير الزور، سيدفع بالتنظيم إلى التحول إلى حركة جهادية سرية، بعد أن فشل بالتواجد الجغرافي، مع إمكانية أن



## «أستانا 7» يفشل في حل قضية المعتقلين ومؤتمر «سوتشي» يروج للإطاحة بالهيئة العليا للمفاوضات

سورينا برس

بعد انتهاء مؤتمر «أستانا 7» دون أن يخرج بأي نتائج، سعت روسيا إلى توجيه الأنظار نحو مؤتمر ما يسمى «الحوار الوطني»، الذي دعت مختلف الأطراف السورية لحضوره بمدينة سوتشي الروسية في الثامن عشر من الشهر الحالي، بعد أن كان مقرراً عقده في حميميم بالساحل السوري تحت اسم مؤتمر «شعوب سوريا»، بينما أعلنت المعارضة السورية مقاطعتها للمؤتمر الروسي، وأكدت على ضرورة الالتزام بمخرجات جنيف 1 ولا سيما القرار 2254 كأساس للحل السوري.



صورة أثناء جولة المباحثات في أستانا | 30 تشرين الأول 2017

### المعارضة ترفض «سوتشي» وتؤكد أن جنيف هو الحل

ومع إعلان المعارضة السورية رفضها حضور المؤتمر، توعد المبعوث الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرتنييف، المعارضة السورية بـ «البقاء خارج العملية السياسية»، حال رفضت أو وضعت شروطاً مسبقة للمشاركة في «مؤتمر الحوار الوطني».

وقال الناطق باسم «الفرقة الشمالية» العقيد أحمد حمادة لـ سورينا: إن «الروس يحاولون الالتفاف على مخرجات جنيف، وحتى على أستانا التي هي اختراعهم، وذلك بعد تثبيت وقف النار كما يلح لهم، ومهاجمة المناطق التي يعتبرونها ضرورية لهم كالغوطة، وكذلك تسعى روسيا لتذويب المعارضة في معارضة كاذبة، والهدف هو تثبيت نظام الأسد، وإظهار قدرة روسيا على جمع مكونات الشعب السوري، ورسالة للعالم بأنها مهتمة بأمن سوريا».

وأضاف حمادة أن «المعارضة تعول على مؤتمر جنيف وتدعو كافة الأطراف إلى الالتزام بمخرجات جنيف 1، والتي تؤكد على عدم وجود أي دور لبشار الأسد في المرحلة الانتقالية، من خلال تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تتولى إدارة تلك المرحلة».

وخلال الدعوة لمؤتمر سوتشي روجت روسيا لفكرة أن هدف المؤتمر سيكون لبحث «دستور جديد لسوريا»، ولكن رئيس الأمانة العامة لإعلان دمشق، نفى أن يكون غرض المؤتمر هو لبحث الدستور قائلاً: «هل يُعقل أن يتم دعوة حوالي 1500 شخص لبحث الدستور».

وأضاف «من الممكن أن يكون الغرض برأيي تشكيل هيئة جديدة معارضة من الأطراف التي ستحضر، لتتولى الحوار مع النظام، وبالتالي تكون بديل عن الهيئة العليا للمفاوضات، التي تعتبر غير مرضي عنها من قبل الروس، كونها تشترط أن لا دور للأسد منذ بدء المرحلة الانتقالية، لذلك فإن روسيا تريد القفز على هذا الشرط، من خلال الإطاحة بالهيئة العليا للمفاوضات».

### «ملف إطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار وإدخال المساعدات، أمور إنسانية ولا يُفاوض عليها، وتدخل ضمن إجراءات حسن النية للبدء بالمفاوضات، والتفاوض يكون على القضايا السياسية وليس على القضايا الإنسانية»

لكنها سرعان ما أعلنت تغيير اسم ومكان المؤتمر، وأطلقت عليه اسم مؤتمر «الحوار الوطني» ونقلته إلى مدينة سوتشي الروسية في الثامن عشر من الشهر الحالي، لكن المعارضة السورية أعلنت رفضها القاطع لهذا المؤتمر.

وعن سبب تغيير مكان المؤتمر قال نشار: إن «ذلك يعود إلى رغبة روسيا في عدم خلق إخراج للشخصيات التي تدعى أنها معارضة للنظام وتريد حضور المؤتمر، فمثلاً في حال ذهب أحمد الجربا أو قدرتي جميل أو لؤي حسين إلى حميميم وحضروا المؤتمر، فكيف سيكون موقفهم أمام الرأي العام على أساس أنهم معارضون».

أما عن سبب تغيير التسمية فيرى نشار «أن ذلك يعود إلى أن تسمية المؤتمر في البداية بمؤتمر شعوب سوريا، يعني أن سوريا مجموعة شعوب متفرقة، ما أثار الكثير من الاعتراضات ومن ضمنها هيئة التنسيق الوطنية، التي أعلنت رفضها للمؤتمر، رغم أن روسيا كانت تظن أن حضورها مضموناً، وهذا دفع روسيا إلى الإسراع في تغيير اسم المؤتمر».

(روسيا وإيران وتركيا) كانت تتفاوض من وراء الطاولة حول تقاسم المصالح والنفوذ في إدلب، وتركوا وفد المعارضة يبحث في ملف المعتقلين، الذي يرفض النظام أساساً التفاوض حوله ولا يريد فتحه».

وتزداد أهمية قضية المعتقلين في ظل الأعداد الكبيرة ضمن سجون النظام، حيث كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها، أن ما لا يقل عن 106 آلاف و727 معتقلاً منذ آذار 2011 وحتى شباط 2017 تم اعتقالهم، وتحول أكثر من 90٪ منهم لمختفين قسرياً، وأن النظام السوري مسؤول عن 87٪ من حالات الاعتقال هذه.

كما وثقت الشبكة اعتقال 5027 شخصاً منذ بدء مباحثات أستانا في كانون الثاني من هذا العام إلى تاريخ الأسبوع الماضي، ولكن نشار أكد أن «هذه الأرقام تشمل من تم توثيقهم فقط، وبالتالي قد يكون هناك مئات الآلاف في المعتقلات، وخاصة أن تقرير حقوقي أكد مؤخراً أن سجن صيدنايا شهد تصفية 13 ألف معتقل خلال خمس سنوات، فما بالك بباقي المعتقلات».

### لماذا غيرت روسيا مكان وتسمية مؤتمر «شعوب سوريا»؟

وقبيل انعقاد مؤتمر أستانا، سعت روسيا إلى توجيه الأنظار نحو مؤتمر أطلقت عليه في البداية مؤتمر «شعوب سوريا» في حميميم، ودعت إليه 33 جهة من مختلف الأطراف السورية،

## معركة «حضر» حلقة جديدة من سلسلة التعاون الخفي بين الأسد وإسرائيل

سورينا برس

يوماً بعد يوم تتوالى المؤشرات التي تؤكد التنسيق الغير معلن بين النظام وإسرائيل، وجاءت معركة بلدة حضر بريف القنيطرة لتؤكد هذا التعاون، بعدما تشارك النظام وإسرائيل في إحباط الهجوم الذي شنته فصائل المعارضة لفك الحصار عن الغوطة الغربية.

وتقابلها مجدل شمس المحتلة. وانطلقت الفصائل من تلة الحميرة وريف القنيطرة، وقامت بدايةً بتفجير عربة مفخخة في أحد حواجز النظام في محيط بلدة حضر، لتتابع الفصائل التقدم مستغلة المنطقة منزوعة السلاح، وتتمكن من السيطرة على منطقة قرص النفل الاستراتيجية، وتل الهرة بريف القنيطرة الشمالية، ما ساهم في فتح طريق إمداد بين منطقة طرنجة وباقي القرى بريف القنيطرة من جهة، وبيت جن في ريف دمشق الغربي من جهة أخرى.

### «الدروز» الورقة الرابعة

وعقب تمكن الفصائل من كسر الحصار عن ريف دمشق الغربي،

إسرائيل، منددةً بهجوم الفصائل، وطالبوا الجنود الدروز في الجيش الإسرائيلي بترك مواقعهم عقب الهجوم، فسارع الجيش الإسرائيلي لاسترضاء أبناء الطائفة الدرزية في مناطقهم، وأعلن على لسان المتحدث باسمه الجنرال «رونن مانيليس»، أنه مستعد لتقديم المساعدة لقرية حضر التي يسيطر عليها النظام، ووعده بعدم السماح بسقوطها في أيدي فصائل المعارضة.

### 47 عاماً من التعاون

ومع اقتراب فصائل المعارضة من بلدة حضر، شنت ميليشيات الأسد هجمات بدعم من طيران ومدفعية النظام، كما ساند الجيش الإسرائيلي قوات النظام، وقصف بقذائف الهاون مواقع فصائل المعارضة في سرية طرنجة بريف القنيطرة، ما أجبر الفصائل على التراجع، ليعود النظام مجدداً ويطبق الحصار على الغوطة الغربية.

وعلق حمادة على دعم إسرائيل

سارع إعلام النظام إلى استغلال ورقة الطائفة الدرزية، وروج أن العملية العسكرية التي شنتها فصائل المعارضة في القنيطرة لفك الحصار عن بيت جن، تستهدف الدروز الموالين له في قرية حضر، وأن إسرائيل قامت بتقديم الدعم والتسهيلات لهم. ولكن الناطق الرسمي باسم «الفرقة الشمالية» العقيد أحمد حمادة: نفى لـ سورينا وجود أي تنسيق أو تعاون بين إسرائيل وفصائل المعارضة، سواء في معركة فك الحصار عن ريف دمشق الغربي أو في المرات السابقة، مضيفاً أن «إسرائيل لو كانت تقدم الدعم لفصائل المعارضة لكان الوضع العسكري مختلف تماماً».

وفي ظل التجيش الطائفي الذي لجأ إليه النظام، سارعت ميليشياته الدرزية إلى إرسال تعزيزات إلى تلك المنطقة، وقام بعضهم بعبور الأسلاك الشائكة وفق ما أكدت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

كما خرجت مظاهرات من سكان المناطق الدرزية المحتلة من قبل

ويعرض النظام الحصار مجدداً على الغوطة الغربية، زاد التخوف من احتمال سقوطها بيد النظام، لكن حمادة أكد أن «طبيعة المنطقة الجغرافية وتضاريسها تساعد في صمودها بوجه النظام، رغم الحصار المفروض عليها».

يذكر أن إسرائيل شنت عشرات الغارات الجوية على مواقع النظام وحزب الله داخل سوريا، إلا أن النظام لم يقم بتوجيه أي رد عسكري، وكان الأسد دائماً يؤكد عبر إعلامه أنه يلتزم بحق الرد.





أحد أحياء الغوطة الشرقية بريف دمشق 28 تشرين الأول 2017 | عدسة براء الشامي

## اسرائيل تستهدف مخازن أسلحة «لحزب الله» جنوب حمص

استهدف الطيران الإسرائيلي بأربعة صواريخ معملاً للأسلحة في المنطقة الصناعية بحسب جنوب حمص، وفق ما ذكرت قناة روسيا اليوم. ونقلت قناة روسيا عن مصادر لم تسميها، بأن الغارة الإسرائيلية استهدفت مخازن أسلحة تابعة لحزب الله في حسياء قرب الحدود السورية اللبنانية، ما أدى لنشوب حرائق ضخمة في المكان. في حين ادعت وسائل إعلام النظام أن الغارة استهدفت معملاً للنحاس والحديد، وأن الدفاعات الجوية للنظام استهدفت الطيران المغير بصاروخ أرض-جو من اللواء 72. بينما امتنعت متحدثة باسم «الجيش الإسرائيلي» عن التعليق، لكن القناة العاشرة بالتلفزيون «الإسرائيلي»، قالت إن الطائرات لم تصب وعادت إلى قاعدتها سالمة، حسب وكالة «رويترز». وتعتبر المنطقة الصناعية في حسياء منشأة صناعية تحوي الكثير من المعامل، منها معمل السكر، الذي يعود ملكيته لطريف الأخرس أخ زوجة رأس النظام بشار الأسد.

من جهة أخرى جرت اشتباكات بين «تنظيم الدولة» وقوات النظام بمحيط مدينة السخنة ومنطقة حميمة بريف حمص الشرقي، بالتزامن مع قيام الطيران الحربي بشن غارات جوية على المنطقة. كما دارت اشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام في محيط قرى المحطة وسينسل بالريف الشمالي، واستهدفت الفصائل آلية تحصين وعدد من عناصر النظام برفقتها على جبهة خنيفس بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، ما اضطرهم للانسحاب بعد سقوط جرحى في صفوفهم.

وفي سياق متصل استهدف النظام بالطيران والمدفعية قرى وبلدات كفرلاها والغنطو وتلبيسة والسعن الأسود وتلدو وعين حسين في ريف حمص الشمالي، ما أدى إلى جرح عدة مدنيين، ودمار في ممتلكاتهم السكنية.

## النظام يستमित للتقدم في ريف حماة الشرقي



عناصر من «هيئة تحرير الشام» يتصدون لهجوم «تنظيم الدولة» في محيط قرية أم ميلال بريف حماة | وكالة إباء

صواريخ الـ«تاو» ضد ميليشيا النظام منذ أشهر. من جهة أخرى تمكنت «هيئة تحرير الشام» من استعادة السيطرة على تلال السروج والخزان وأبو حرجي وعينق بالريف الشرقي، وذلك بعد معارك عنيفة مع عناصر «تنظيم الدولة»، وتمكنت من قتل وجرح عدد من عناصر التنظيم.

الهيئة على دبابه خلال استعادتها تلة السيراتيل من النظام. ونشرت الهيئة فيديو لعملية استهداف إحدى الدبابات، والتي تمت باستخدام صاروخ «تاو» على جبهة الشاكوزية، ما أدى لتدميرها ومقتل طاقمها أثناء محاولتهم التقدم باتجاه البلدة. وأشار ناشطون إلى أن هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها فصائل المعارضة

تواصل قوات النظام محاولاتها المتكررة للتقدم باتجاه بلدات المشيرفة وأبودالي والظافرية وأبولفة ومريجب الجملان والشاكوزية والرهجان بريف حماة الشرقي، في محاولة للسيطرة عليها، ولا سيما بلدة أبو دالي الاستراتيجية التي تعتبر هدف النظام الأول، والتي سيطرت عليها «هيئة تحرير الشام» قبل شهرين. كما استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية جديدة من عدة محافظات (حمص، دمشق، درعا) إلى مطار حماة العسكري، وتقدر بنحو 1000 عنصر من النظام، وحوالي 400 عنصر من الميليشيات الأجنبية إضافة إلى ما يقارب 50 آلية عسكرية، بالتزامن مع شن مئات الغارات الجوية على تلك القرى بدعم روسي، وفق ما ذكرت شبكة شام الإخبارية.

في حين تمكنت هيئة «تحرير الشام» و«الفرقة الوسطى» من صد الهجمات وتدمير خمس دبابات وإعطاب سادسة لميليشيا نظام الأسد، على جبهات مريجب الجملان والشاكوزية وتلة معلولة وتلة أم خزيم، كما استولت

## حصار النظام يقتل رابع طفلة خلال عشرين يوماً في الغوطة الشرقية

توفيت الطفلة مرام بمدينة سقبا في الغوطة الشرقية، جراء نقص الدواء والحاجة إلى العناية الطبية في ظل الحصار الذي يفرضه النظام. وتمكن الأطباء في الغوطة من إجراء عمل جراحي لمرام التي لا يتجاوز عمرها العام، كونها مولودة بكلية واحدة، إلا أن سوء حالتها الصحية وحاجتها إلى النقل لمشفى دمشق، أدى إلى مضاعفات لم يتمكن الأطباء من احتوائها بسبب نقص المستلزمات الطبية.

وباتت مرام الطفلة الرابعة التي تفارق الحياة في غضون 20 يوماً بسبب الحصار الكبير الذي تفرضه ميليشيا النظام وحلفاؤها على الغوطة الشرقية، حيث توفي قبلها كل من الأطفال (سحر وعبيدة ومحمد) على التوالي، نتيجة قلة الأدوية وسوء التغذية والجفاف.

كما توفي مصاب بمرض «سرطان الأمعاء» في بلدة حزة بالغوطة الشرقية، بعد تدهور حالته الصحية، بسبب عدم توفر الأدوية اللازمة لعلاجها جراء الحصار المفروض على الغوطة، كما توفي لاجئ فلسطيني في مخيم اليرموك لذات السبب.

## مقتل 74 عنصراً للنظام خلال شهر على جبهات الغوطة

من جهة أخرى نشر فصيل «جيش الإسلام» إحصائية (إنفوغرافيك)، تظهر خسائر قوات النظام خلال شهر تشرين الأول المنصرم في عدة جبهات بالغوطة الشرقية. وأوضحت الإحصائية أن عناصر «جيش الإسلام» تمكنوا من قتل 74 عنصراً للنظام، بينهم عقيد ونقيب وملازم أول وثلاثة عناصر برتبة ملازم من قوات النظام، في عدة محاولات لاقتحام المنطقة، إضافة إلى تدمير دبابتين لقوات النظام وآلية هندسية «تركس»، ومدفع 23 ملم، وورشاشا من عيار 14.5 ملم.

## النظام يصعد هجماته على ريف حلب الجنوبي باتجاه مطار أبو الظهور

عشرات الغارات الجوية على منطقة مطار أبو الظهور، ومناطق أخرى في محيطه. وقال ناشطون إن النظام يتحضر لشن هجوم كبير من ريف حلب الجنوبي باتجاه مطار أبو الظهور، وخاصة بعد محاولات تركيا السيطرة على قواعد عسكرية في حلب وإدلب، عقب اتفاق خفض التصعيد في استانا.

عشرات الغارات الجوية على منطقة مطار أبو الظهور، ومناطق أخرى في محيطه. وقال ناشطون إن النظام يتحضر لشن هجوم كبير من ريف حلب الجنوبي باتجاه مطار أبو الظهور، وخاصة بعد محاولات تركيا السيطرة على قواعد عسكرية في حلب وإدلب، عقب اتفاق خفض التصعيد في استانا.

## اختطاف مدير تربية حلب الحرة

من جهة أخرى تعرض مدير التربية والتعليم في محافظة حلب الحرة محمد مصطفى برفقة اثنين من مساعديه لعملية اختطاف من قبل مجهولين، أثناء خروجه من مقر التربية في عنجارة باتجاه منزله، حيث اختفى بين منطقتي قبتان

الجبل ودارة عزة بريف حلب الغربي. ولم يتم التعرف على الجهة المسؤولة عن اختفائهم حتى الآن، وعدم معرفة الأسباب الحقيقية لاختطافهم، في حين علقت مديرية التربية والتعليم في محافظة حلب الحرة، الدوام السبت الماضي احتجاجاً على اختطاف مديرها. وفي سياق آخر تعرض القائد العام «لجيش الأحرار» أبو صالح طحان، لمحاولة اغتيال فاشلة، خلال استهداف سيارته بالرصاص بشكل مباشر من قبل مجهولين، قرب حاجز «لهينة» تحرير الشام، في منطقة البرقوم بريف حلب الغربي، بينما نفت الهيئة أي مسؤولية لها بعملية الاغتيال.





**العميد الركن  
أحمد رحال  
خبير  
عسكري في  
المعارضة**

«تجه الأنظار نحو معركة البوكمال باعتبارها مرتبطاً بالفرس بتلك المنطقة، والتي تعد أحد طرفي بوابة الكورديور الإيراني الذي يصل طهران بدمشق وبيروت، فهناك تنسيق عسكري واستخباراتي عالي المستوى، بين ميليشيات الحشد الشعبي العراقي مع ميليشيات إيران والأسد لمعركة واحدة، لذا فإن حرب أمريكا على إرهاب إيران تبدأ بالبوكمال».



**أحمد الجربا  
رئيس تيار  
الغد السوري**

«مؤتمر الحوار الوطني السوري سيكون داعماً لمفاوضات جنيف، ويجب على كل أطراف المعارضة أن تشارك فيه، وتجلس مع النظام السوري لحل القضية السورية. وصلنا إلى مرحلة من الاستعصاء في الأزمة السورية وهذا يستدعي لعقد مؤتمر الحوار».



**ريكس  
تيلرسون  
وزير الخارجية  
الأمريكي**

«البيت الأبيض لا يحتاج تفويضاً من الكونغرس لعمل عسكري ضد الأسد، فحكمه في سوريا شأراً على النهاية، ولكن هدف واشنطن في سوريا حالياً، هو دحر تنظيم الدولة».



**علي أكبر  
ولايي  
مستشار  
المرشد  
الإيراني  
للشؤون  
الدولية**

«الجيش السوري سيتقدم قريباً في شرق الفرات للسيطرة على مدينة الرقة، فالأمريكيون في تموضعهم شرق الفرات يسعون إلى تقسيم سوريا إلى جزأين، وكما لم ولن ينجحوا في العراق، فإنهم لن ينجحوا أيضاً في سوريا».



**فيليبو  
غراندني  
مفوض  
الأمم  
المتحدة  
للشؤون  
اللاجئين**

«أعداد المشردين قسراً في أنحاء العالم يقترب من 66 مليون نسمة، 17% منهم سوريون، كما أن الحرب في سوريا أدت إلى نزوح 11 مليون نسمة، ويجب على مجلس الأمن إيجاد حلول سياسية للصراع في سوريا، وتقديم المساعدة في حماية المدنيين».

## 74 % من اللاجئين السوريين يرغبون في الحصول على الجنسية التركية

أفاد مركز التنمية البشرية والسياسات في مدينة إسطنبول التركية، أن نحو 74% من اللاجئين السوريين في تركيا، يرغبون بالحصول على الجنسية التركية. وأشار المركز إلى أن نسبة اللاجئين السوريين الراغبين بالحصول على الجنسية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 حتى 17 عاماً، تصل إلى 80%. وتوصل المركز إلى هذه النسبة بعد أن أجرى عملية استطلاع للرأي بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة، في مدن إسطنبول وهاتاي وغازي عينتاب وشانلي أورفا، وولايات أخرى، والتي يتواجد فيها ما يقارب 79 بالمائة من اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا. كما ذكر المركز في استطلاع أن 52% من اللاجئين السوريين يرون أن مستقبلهم في تركيا، وأن 650 ألف من أصل 3.5 مليون لاجئ هم أصحاب عمل في تركيا، لافتاً إلى أن عدد الذين حصلوا على تصاريح عمل يبلغ فقط 20 ألف سوري. وأصدرت الحكومة العام الماضي قراراً يقضي بتجنيس السوريين أصحاب الكفاءات والمؤهلات العلمية، حيث حصل ما يزيد عن 7 آلاف لاجئ على الجنسية التركية حتى الآن، وفق بيانات الحكومة التركية.

## مقتل 634 إعلامياً في سوريا خلال سبع سنوات 83 % منهم على يد النظام

أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن 634 ناشطاً إعلامياً وصحفيًا قتلوا في سوريا منذ 2011، فيما سجلت قرابة 1124 حالة اعتقال وخطف بحق الناشطين والصحفيين من قبل جميع الأطراف، ولا يزال ما لا يقل عن 408 منهم مفقودين أو مختفيين قسراً. وأكدت الشبكة أن الناشطين والصحفيين قتلوا في سوريا خلال السنوات السبع الماضية، أي بمعدل صحفيين اثنين في كل أسبوع، ما يشير إلى مستوى غير مسبوق في حجم الانتهاكات التي تمارس بحق الصحفيين والناشطين في سوريا. ولفتت الشبكة إلى أن النظام يتربّع على عرش مرتكبي الجرائم بحق الإعلاميين، بنسبة تصل إلى 83%، حيث قتل 526 فرداً، فيما قتلت القوات الروسية 16 إعلامياً، في حين قتل 46 على يد «تنظيم الدولة»، و6 على يد «جبهة فتح الشام». كما تسببت فصائل في المعارضة السورية بمقتل 21 إعلامياً، بينما قتلت قوات «الإدارة الذاتية» الكردية ثلاثة آخرين، وتسببت جهات أخرى بمقتل 16 شخصاً. وقالت الشبكة في تقريرها «اصدم

## وفاة امرأة في مخيم الركبان مع تدهور الواقع الطبي

توفيت امرأة وجنينها نتيجة الإهمال الطبي، وعدم توفر الظروف الملائمة لعملية ولادتها في مخيم الركبان عند الحدود السورية الأردنية. وأصدر مجلس «عشائر تدمر والبادية» بياناً خاطب فيه الهيئات والمنظمات الدولية، لإغاثة أهالي مخيم الركبان، في ظل ما يعانيه الأهالي من انقطاع المساعدات ونقص الخدمات فيه، وتجاهل وضع المرضى في المخيم، وعدم الاستجابة لطلبات نقلهم وعلاجهم في نقاط طبية خارجية. وأكد المجلس أن وفاة السيدة هو وصمة عار على جبين الإنسانية، داعياً المجتمع الدولي إلى إيجاد حل، واستئناف إيصال المعونة إلى المخيم، الذي يضم ما يزيد عن 50 ألف شخص يعيشون في ظروف بائسة، حيث تم تسليم آخر مساعدات جزئية من الأمم المتحدة في حزيران الماضي. وافتتحت مؤخراً نقطة طبية في المخيم، والتي يقدم القائمون عليها الخدمات الطبية لعشرات الحالات المرضية والإسعافية يوميا، ولكن المجلس المحلي في الركبان، اعتبر أن افتتاح النقطة الطبية، يضر بمصلحة نازحي المخيم، لأنها غير مجانية والقائمون عليها ممرضون «من الدرجة الثانية».



## طلاب في حوش الضواهرة يتعلمون في المسجد بعد دمار مدرستهم

حول مجموعة من المدرسين في بلدة حوش الضواهرة بالغوطة الشرقية، أحد مساجد البلدة إلى مدرسة لتعليم الأطفال، بعد أن دمر النظام أحد مدارس البلدة. ويتلقى الطلاب البالغ عددهم 100 طالب تعليمهم على شكل ست حلقات من الصف الأول حتى الصف السادس، يتوزعون في المسجد البالغ مساحته نحو 190 متراً مربعاً، فيما يتألف الكادر التدريسي من 8 معلمين ومعلمة بالإضافة إلى مدير. وقالت المعلمة إيمان محمد لـ سوريانا: إن «تواجد جميع الطلاب ضمن مساحة ضيقة في المسجد، يثير ضجيج عالي، ما يؤدي إلى تشتيت أذهان الطلاب، إضافة إلى نقص الألواح (السبورة)، ما يضطر المدرسين للكتابة على جدران المسجد».

## تشكيل «حكومة إنقاذ» في إدلب لتوحيد العمل تحت إدارة مدنية

أكدت مصادر إعلامية تابعة للمعارضة، تشكيل «حكومة إنقاذ» في محافظة إدلب برئاسة محمد الشيخ، وذلك بعد انعقاد مؤتمر في معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا. وخرج المؤتمر بتسمية 11 حقيبة وزارية هي: الداخلية، العدل، الأوقاف، التعليم العالي، التربية والتعليم، الصحة، الزراعة، الاقتصاد، الشؤون الاجتماعية والمهجرين، الإسكان والإعمار، والإدارة المحلية، في حين شغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون العسكرية العقيد رياض الأسعد. وجاء تشكيل الحكومة عقب إطلاق مبادرة لتشكيل إدارة مدنية في أب الماضي، من قبل مجموعة من الأكاديميين والفعاليات والهيئات في إدلب، والتي واجهت اتهامات بالتبعية لـ «الهيئة»، واستغلال التوتر في المنطقة، بينما اعتبرها آخرون «ضرورة

## زيادة حالات الطلاق في مناطق النظام إلى 50 %

أكد القاضي الشرعي الأول التابع للنظام محمود المعراوي، ازدياد حالات الطلاق في سوريا، حسب إحصائيات المحكمة الشرعية، مقارنة بسنوات الحرب وما قبلها. وأوضح المعراوي لصحيفة تشرين التابعة للنظام، أن عقود الزواج المسجلة لدى المحكمة الشرعية مع بداية عام 2011 بلغت 18875 عقد زواج، قابلها 4980 حالة طلاق، أما في 2016 سجلت المحكمة 27430 حالة زواج، يقابلها 7423 حالة طلاق، أي أن نسب الطلاق زادت إلى 50%. في حين بلغت نسبة الطلاق بين المفوضات بطلاق أنفسهن، حوالي 70 بالمائة، وفق ما ذكر القاضي المعراوي. ورأى أن الحرب «أفرزت أسباباً جديدة لطلاق أهمها الهجرة، حيث يرغب أحد الزوجين بالهجرة بينما يرفضها الطرف الآخر، إضافة للأسباب المعروفة، كالاختيار الخاطيء أو وجود مصلحة معينة للزواج».

## النظام يلتقي مسؤولاً أمريكياً رفيع المستوى لأول مرة منذ 2011

كشفت وكالة «رويترز»، أن رئيس مكتب الأمن القومي التابع للنظام علي المملوك استقبل في دمشق، مسؤولاً أمريكياً رفيع المستوى، في أول اجتماع للنظام مع مسؤول أميركي منذ العام 2011. وأكدت جريدة «الأخبار» اللبنانية أن المسؤول الأمريكي الذي زار دمشق، يتولى منصباً رفيعاً جداً في الأجهزة الأمنية الأمريكية، معتبرة إياه مؤشراً على وقوع تغير في سياسة البيت الأبيض تجاه سوريا. وكشفت الجريدة أن الموفد الأمريكي كان يتابع اتصالات أجراها مسؤولون أمريكيون، مع اللواء علي مملوك، تتعلق بمتابعة ملفات تخص مفقودين أمريكيين في سوريا، يعتقد أن من بينهم عملاء للاستخبارات الأمريكية. وقالت وكالة رويترز إن مملوك أعرب أثناء اللقاء عن احتياج حكومة النظام على تواجيد القوات الأمريكية في أراضيها، مشدداً على أن دمشق تعتبر ذلك احتلالاً.



## 90% من الرقة مدمر وأهلها ممنوعون من العودة إليها صراع بين مجلسي «قسد» و«الحكومة المؤقتة» لإدارتها



جانب من الدمار في حي الحديقة البيضاء بمدينة الرقة | 21 تشرين الأول 2017 | حملة الرقة تذبج بصمت

الكرديستاني (PKK) على كافة الفعاليات والهيئات المدنية. في حين أوضح مسؤول العلاقات في «مجلس الرقة المدني» أن «دمج المجلسين أمر غير ضروري، فلكل مجلس خدماته التي يقدمها سواء في الداخل أو الخارج». يذكر أن «قسد» أعلنت أن الرقة وريفها سيكونان جزءاً من سوريا «لا مركزية اتحادية»، لتتحول المدينة إلى جزء من المشروع الفيدرالي، كما نظمت احتفالية في دوار النعيم وسط الرقة، رفعت فيها صور لزعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان. ورفض وفد من شيوخ عشائر الرقة حينها، حضور الاحتفالية بسبب غياب أي ملامح عربية في الاحتفالية، ورفع الرايات الصفراء للتنظيمات الكردية، إضافة إلى صور أوجلان التي تصدرت المشهد.

مجلس الرقة المحلي، قائلاً «هؤلاء أبناء المحافظة، ويحق لهم العودة إلى منازلهم»، واستشهد علوش بالبيان الذي قرأته الرئيسة المشتركة لمجلس الرقة المدني ليلي مصطفى في مؤتمر روما، بقولها «نتمنى أن يعودوا معنا على نفس الطائرة إلى الرقة». وأضاف علوش «إذا كان مجلس الرقة المحلي في تركيا سيعود ككيان سياسي لإدارة الرقة، فأعتقد أن هذه ليست أكثر من مزحة، أما إذا أرادوا العودة إلى الرقة كأشخاص ويزاول كل منهم عمله، المدرس في مدرسته والطبيب في عيادته وهكذا، فنحن نرحب بهم». وسادت أحاديث حول إمكانية دمج المجلسين بما يقدم مصالح السكان، ويساهم في إعادة إعمار المدينة، وحول ذلك أكد رئيس مجلس الرقة المحلي التابع للحكومة المؤقتة صعوبة دمج المجلسين، بسبب سيطرة حزب العمال

### صراع لإدارة الرقة

وإزادت التساؤلات حول كيفية إدارة المدينة، حيث أصرت قوات «سوريا الديمقراطية»، على أن «مجلس الرقة المدني» هو من سيتولى إدارة المدينة، في حين أكدت الحكومة السورية المؤقتة والائتلاف الوطني المعارض عدم شرعية المجلس المدني، وأن مجلس الرقة المحلي هو الشرعي والوحيد المخول بتولي شؤونها وإدارته. وقال سعد شويش إن «مجلس الرقة المدني التابع لقسد لا يتمتع بأي شرعية، والوجوه العربية في المجلس موالية لنظام الأسد ولا أهمية لها»، مشيراً إلى «عدم قدرتها على تولي زمام الأمور في المدينة». في المقابل أكد مسؤول العلاقات العامة عمر علوش في «مجلس الرقة المدني»، عدم وجود خلافات مع

«كان النزوح سريعاً، خرجنا بملابسنا فقط، والآن مضى شهر على خروج التنظيم من مدينة الرقة، لكننا ما زلنا نمنع من دخول بيوتنا، ومجبرين على الانتظار في خيمة مهترئة لا تقاوم قسوة الشتاء»، يصف حسان بالقي، أحد النازحين في مخيم عين عيسى، الواقع المزري الذي يعيشه كغيره من أهالي الرقة الذين نزحوا عنها، في ظل منع «قوات سوريا الديمقراطية» الأهالي من العودة.

### صهيب مكل

قدّرت وجود 10 آلاف لغم مزروع ضمن أحياء المدينة. وأضاف علوش لـ سورينا «استقبل المجلس منذ حزيران الماضي نحو 400 ألف مدني، وقام بتأمين الماء والحد الأدنى من الطعام، لكن القسم الأكبر منهم غادر نحو مناطق أخرى في باقي المحافظات، وقسم آخر استقبلهم أقاربهم في مناطق الريف الآمنة، بينما قصدت البقية المخيمات التي أنشئت في ريف الرقة، ولا سيما مخيم عين عيسى الذي يضم حالياً 25 ألف نازح».

### «هيروشيما» سوريا

وتبدو مدينة الرقة بعد طلي صفحة المعارك فيها أشبه بمدينة «هيروشيما» بعد استهدافها بالقنبلة النووية، حيث بدأ قصف المدينة منذ نهاية العام 2014، واستمر حتى خروج التنظيم منها، أي أنها بقيت تحت القصف المتواصل على مدار ثلاث سنوات، ما أدى إلى دمار هائل وشامل لمعظم أحياء المدينة ومرافقها. وقال رئيس المجلس المحلي لمدينة الرقة، التابع للحكومة المؤقتة، سعد شويش لـ سورينا «تجاوزت نسبة الدمار في البنى التحتية للرقة 90٪، في حين وصلت نسبة الدمار في المنازل السكنية إلى 80٪».

قبل بدء معارك السيطرة على مدينة الرقة، أعلنت «قسد» في نيسان الماضي، تشكيل «مجلس الرقة المدني» برئاسة مشتركة عربية - كردية لتولي شؤون المحافظة، ويقع مقر المجلس في بلدة عين عيسى الواقعة على بعد 65 كيلومتراً شمال مدينة الرقة، وتم تشكيل 14 لجنة لتسيير شؤون المحافظة، وانتخاب ليلي مصطفى، رئيسة مشتركة للمجلس، في حين تطالب الحكومة السورية المؤقتة اعتبار «المجلس الرقة المحلي» الموجود في تركيا الشرعي الوحيد المخول بتولي شؤون المدينة.

### 10 آلاف لغم في أحياء المدينة

ومنعت «قسد» أهالي الرقة النازحين من العودة إلى مدينتهم، ما دفع مجموعة من الأهالي إلى الخروج بمظاهرة للمطالبة بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم، لكن عناصر «قسد» أطلقوا النار على المتظاهرين لتفريقهم، ما أدى لإصابة أربعة مدنيين بجروح ووبرر مسؤول العلاقات العامة في «مجلس الرقة المدني» عمر علوش، عدم السماح للمدنيين بالعودة بكثرة الألغام المزروعة في المدينة من قبل التنظيم، مشيراً إلى أن إحدى جهات أمنية، فضل علوش عدم ذكر اسمها،

## نازحو ريف حماة الشرقي مشردون في العراء والخيم والأغطية أبرز مطالبهم

الخيم والأغطية والفرش، باعتبار معظم النازحين خرجوا بدون أي أمتعة تقيهم الأمطار وبرد الشتاء، كما أنهم بحاجة ماسة للخبز والمياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية».

### تنسيق بين النظام وتنظيم الدولة

من جهة أخرى لفت ريان الأحمد إلى تنسيق بين قوات النظام و«تنظيم الدولة» قائلاً: إن «طيران النظام وروسيا قصفوا المناطق المحررة قبل أن يدخل مقاتلي «تنظيم الدولة» إلى ريف حماة الشرقي، وبعد دخولهم قصف الطيران قرى تبعد أكثر من 80 كم عن مناطق تواجد عناصر التنظيم، منها قرى تتبع لمجلس عرفة وقرى منطقة الرهجان». وأصدر «مجلس محافظة حماة الحرة» بياناً، أوضح فيه أن «تنظيم الدولة» انسحب من منطقة عقيربات، بتسهيل من النظام، الذي سمح بمرور آليات التنظيم الثقيلة أمام أعينه، إلى مناطق ريف حماة الشمالي الشرقي، متجاوزاً أوتوستراد أثريا خناصر، وسبق دخول مقاتلي التنظيم إلى المنطقة نزوح آلاف العائلات من وادي العذيب إلى المناطق الخاضعة لسيطرة «هيئة تحرير الشام».



نازحون من ريف حماة الشرقي في ريف ادلب الجنوبي | سورينا

في محافظة حماة، مناشدات للمنظمات المحلية والدولية، وقال ممثل المجالس المحلية في محافظة حماة الحرة ريان الأحمد إن «لم نشهد أي تدخل من المنظمات للتخفيف من معاناة النازحين، علماً أن المجالس المحلية عملت على توفير إحصائيات دقيقة لعدد النازحين ومناطق استقرارهم، وقمنا برفع هذه الإحصائيات إلى معظم المنظمات التي عملت سابقاً في المنطقة ومناشدتها، ولكن دون لا مجيب».

أحمد أبو خالد، رب أسرة مكونة من خمسة أفراد يقول «وصلنا إلى مخيم في سنجار بريف إدلب، وهو مكتظ بالنازحين، تسكن عائلتي مع خمس عائلات أخرى في خيمة»، وأشار أبو خالد إلى أنهم لم يتلقوا للآن أي مساعدة، موضحاً أن «أولويات النازحين في الوقت الحالي الخيم والأغطية والخبز، خصوصاً أن النزوح كان مع بدء الشتاء وهطول الأمطار». وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون، أطلقت المجالس المحلية

«استطاعت زوجتي خياطة خيمة مما توفر من الأغطية وأكياس النايلون، ونبيت بها ريثما نستقر»، يقول خالد العمر عن مأساته، بعد أن نزح مع عائلته من منطقة الرهجان بريف حماة الشرقي هرباً من القصف، حاملاً معه ما تيسر له من منزله، ليكون واحداً من بين آلاف السكان الذين نزحوا في ظل تزايد القصف واشتداد المعارك، حيث تخوض «هيئة تحرير الشام» معارك عنيفة ضد قوات النظام من جهة، وقوات «تنظيم الدولة» من جهة أخرى.

### عبيدة أبو خزيمة

أعداد النازحين، ومن المرجح ازدياد أعداد النازحين إلى أكثر من 60 ألف نازح، ينتمون إلى 80 قرية».

### النازحون في العراء

ويواجه النازحون واقعا إنسانياً صعباً، خاصة وأن نزوحهم ترافق مع هطول للأمطار وانخفاض لدرجات الحرارة، وأرجع أبو البراء ذلك إلى أن «السكان الذين نزحوا من بلدات الرهجان وعنيق وسرجا وشرق سروج، تعتبر قرى مستقرة نسبياً لفترات طويلة، والسكان لا يملكون خيماً وماوى للنزوح في حال خروجهم من قراهم كما حصل مؤخرًا، فوجدوا أنفسهم في العراء بلا ماوى ولا خيم».

تسببت المعارك والقصف المستمر لطائرات النظام وروسيا بدمار المدارس والمساجد والبيوت وخزانات المياه في ريف حماة الشرقي، وأجبر الأهالي على النزوح من قراهم، وأفاد الناشط الإعلامي مناحي الأحمد في حديث مع سورينا أنه «تم إحصاء أكثر من 6000 عائلة نازحة، يتجاوز تعداد أفرادها 35000 نسمة، توجه معظمهم نحو ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي ومنطقة سنجار، في حين توجه البعض إلى المناطق الآمنة في ريف حماة». وقال رئيس المجلس المحلي لقرية عرفة بريف حماة الشرقي علي أبو البراء «يشهد الريف الشرقي موجة نزوح هي الأولى من نوعها من حيث



# بعد انحطاط التعليم في مدارس النظام وتحولها لأماكن للتشبيح سوريون يتوجهون إلى المدارس الخاصة

وقالت سيدة من أهالي اللاذقية، وتعمل مدرسة في إحدى المدارس الخاصة «أجور المدارس الخاصة باهظة جداً، وخاصة لمن لديه أكثر من ولد، فلو أراد الشخص تسجيل ولدين فقط، يحتاج لنصف مليون على الأقل في العام»، مضيفة «في كل عام تزداد الأقساط أكثر رغم تأكيد حكومة النظام على ضرورة التزام المدارس الخاصة بأقساط التسجيل».

## ليس باليد حيلة

وفي ظل الارتفاع الكبير لأقساط المدارس الخاصة، يضطر الكثير من الناس مكرهين لتسجيل أولادهم في مدارس النظام، رغم إدراكهم لعدم جدوى التعليم فيها، والآثار السلبية المترتبة على تلقيهم ذلك التعليم.

وقال أبو رياض نازح مقيم في جرمانا «أغلب المدرسين في مدارس النظام يمتنعون عن العمل، لإجبار الطلاب على التسجيل عندهم في الدروس الخصوصية»، مضيفاً «صحيح أن مستوى التعليم منخفض في مدارس النظام، لكني غير قادر على تسجيل أولادي في المدارس الخاصة، فوضعي المادي لا يسمح، وبالكاد أستطيع دفع أجرة المنزل وتأمين مصروف عائلتي».

وقال نازح آخر مقيم في مدينة حلب: «معظم السكان غير راضين عن تعليم أبنائهم في مدارس النظام ولكن ليس باليد حيلة، أما البعض ممن يريد رفع مستوى تعليم أولاده، فيدعم ذلك بالدروس الخصوصية، فهي أفضل من عدم».



صورة تعبيرية تمثل هروب الطلاب من إحدى مدارس دمشق | الإنترنت

## قرارات النظام لا تلقى آذاناً صاغية

ارتفاع الأسعار في المدارس الخاصة يتجاوز قرارات النظام، حيث أكدت وزارة التربية في حكومة الأسد على تحديد الأسعار في المؤسسات التعليمية الخاصة، وضرورة إعلام مديريات التربية بالأقساط المدرسية السنوية والمحددة من قبلها لكل مرحلة، وإعلانها بشكل بارز في لوحة الإعلانات الخاصة بكل مدرسة، على أن يشمل القسط الرعاية الصحية والخدمات التعليمية وثمان القرطاسية.

كما أكدت وزارة النظام على أنه لا يجوز إعادة النظر بالأقساط المذكورة ورفعها قبل مرور سنتين، ويمكن زيادتها بنسبة 1٪ في كل مرة، وإذا تجاوزت المؤسسة التعليمية الخاصة الأقساط المعلنة، تتخذ بحقها عقوبات.

## أقساط خيالية

بالمقابل يشتكى الأهالي من ارتفاع الرسوم في المدارس الخاصة في مناطق النظام، والتي تختلف أقساطها من مدرسة لأخرى، ففي المدارس المتوسطة المستوى، تتراوح تكلفة التسجيل فيها ما بين 150 و200 ألف ليرة سورية في العام، مثل مدارس الفاروق والطموح ومنهل المجد، في حين تصل رسوم المدارس رفيعة المستوى إلى 250 أو 350 ألف، مثل المدرسة السورية الحديثة والتألق النموذجية وعمر بن عبد العزيز في دمشق. وترتفع أقساط صفي السابع والثامن في بعض المدارس لتبلغ 390 ألف ليرة، ومن التاسع للحادي عشر 415 ألف، ولمرحلة البكالوريا 445 ألف، يضاف لها 125 ألف للمواصلات، كما تعتبر أقساط التسجيل في الروضات الخاصة باهظة الثمن، وتتراوح بين 125 - 150 ألف ليرة سورية.

«أن أدفع مئات الآلاف للمدارس الخاصة لأضمن لأولادي تعليماً جيداً، أفضل من التحاقهم بمدارس النظام وانحرافهم»، يصف أبو فهد من سكان دمشق وجهة نظره في التعليم الأفضل لأولاده، بعدما لاحظ الانحطاط الذي وصلت إليه مدارس النظام، بكافة مراحلها التعليمية الأساسية والثانوية.

## منى أبو طلال

على الفوضى والفلتان الأخلاقي، وعدم التزام الكادر التدريسي بالعمل، حيث تحولت غرفة المعلمين أو غرفة التوجيه إلى مكان لتسليمة المعلمين، وتجهيزهم لأصناف من الأطعمة، وعند استفسارنا كأهالي عن سبب التقصير وتراجع المستوى العلمي لأطفالنا، يكون الجواب (البلد مليانة مدارس خاصة)».

وأضاف عبود «سجلت ابني في إحدى مدارس النظام في حي الزاهرة، لكنه تعلم من المدرسة الكثير من الكلمات البذيئة والتصرفات العدوانية، فضلاً عن تحويل بعض المعلمين دروسهم إلى خطابات عن حب الجيش والوطن والقائد بشار، فقررت حينها سحب أوراقه من المدرسة وتسجيله في مدرسة خاصة». كما روى غسان من سكان دويعة حادثة جرت مع ابنه قائلاً «أحد الطلاب ضرب ابني في المدرسة دون أي مبرر، وقال إن والدة ضابطاً في أحد الأفرع الأمنية، فذهبت في اليوم التالي إلى المدرسة مستنكرة ذلك، لكن المدير رفض توجيه أي عقوبة لذلك الطالب، وقال إن ابني هو من بادر بالضرب، وعلمت لاحقاً أن المدير يخشى من والد الطالب الذي يهدده بشكل دائم إن اتخذ أي إجراء بحق ابنه».

يبدو أن قطاع التعليم في مناطق النظام يعيش انهياراً متسارعاً في ظل تحول المدارس إلى منصات للتشبيح، وغياب الاهتمام بالطلاب، سواء من الناحية التعليمية أو الأخلاقية، ما ساهم في انحراف كثير من الطلاب وغياب التعليم المثالي، مما خلق تبايناً بين المدارس الحكومية والخاصة، وزاد رغبة السكان بتسجيل أبنائهم في المدارس الخاصة لضمان مستقبلهم التعليمي.

## استهتار المدرسين وانتشار التشبيح

«باتت المدارس أفرعاً أمنية، والطلاب على خُطى التشبيح»، يقول محمد العبود (اسم مستعار) من سكان دمشق، معبراً عن استياءه بعد مشاهدة مقطع فيديو يوثق سقوط أحد الطلاب من الطابق الثالث، أثناء تسلقه جدار المدرسة ليحاول رفع علم نظام الأسد مع هتاف زملائه (الله محي الجيش). حادثة يرى فيها عبود تحولاً كبيراً في الواقع التعليمي، وابتعاد المدارس عن الهدف الذي أنشئت من أجله، وقال -سورييتنا- «باتت مدارس النظام قائمة

# قيادة الأطفال للمركبات ظاهرة تنتشر في إدلب وريفها بتشجيع الأهل وغياب الضوابط القانونية

وأضاف أحمد غجر «معظم الحوادث التي سُجلت كان ضررها الأكبر على العربة مع إصابات بسيطة للطفل، كما لم يُسجل في مدينة إدلب خطف لطفل مع عرته، ولكن مع ذلك يجب على الأهل الوعي أكثر لخطورة القضية ومنع أطفالهم من القيادة».

في حين يرى فيصل الأحمد، عضو المجلس المحلي في بلدة كفر بطيخ بريف إدلب، أنه «لا مشكلة في قيادة الأطفال للمركبات، وفي حال وقوع حادث يتحمل الأهل نتيجة أفعالهم»، ويضيف «على الأهل التأكد من قدرة أبنائهم على القيادة وتسليمهم السيارة نهائياً وضمن الحي أو البلدة».

وأضاف الرائد حسين «لم يسجل لدى شرطة إدلب حوادث سيارات يقودها أطفال، سوى حالة واحدة العالم الماضي، حين ارتكب مراهق عمره 15 عاماً حادث سير في ريف إدلب».

كما قال أحمد غجر، العضو السابق في المجلس المحلي لمدينة إدلب «قبيل حل المجلس وتحويل تبعيته للإدارة المركزية، كنا قد وضعنا خطة للحد من هذه الظاهرة ومخالفة كل عائلة يقود طفل منها أي نوع من المركبات» ليضيف «يعتبر انتشار الظاهرة في مدينة إدلب أكثر بكثير من الريف».

يقول لؤي بكور من سكان سراقب «من الخطأ جداً ترك أطفال ومراهقين يقودون المركبات ضمن القرى والبلدات، والمسؤولية هنا لا تقع على الأطفال، وإنما على الأهل الذين يشجعون أطفالهم على ذلك، فرحين بأن ابنهم كبير وأصبح باستطاعته قيادة السيارة، غير مدركين أن فرحهم هذا قد يتحول إلى فاجعة».

في حين قال أبو مصطفى الشيخ من سكان جبل الزاوية «ربما يكون بعض الأهل مضطرين لدفع أبنائهم للقيادة، ولكن ذلك يجب أن يكون ضمن ضوابط وشروط تضمن السلامة والأمان للأطفال».

## غياب أي دور فاعل للشرطة الحرة والمجالس المحلية

وتساءل الأهالي عن دور الجهات المعنية في الحد من انتشار هذه الظاهرة، ورداً على ذلك قال رئيس فرع الإعلام في الشرطة الحرة في إدلب، الرائد حسين الحسين «لا يوجد قانون أو أوامر تمنع قيادة الأطفال والمراهقين للسيارات سوى حرص الأهل على أولادهم من تعرضهم للأذى، وبالتالي لا دور للشرطة الحرة حالياً في مثل هذه المخالفات إلا في حالات الحوادث، حيث يقتصر دور الشرطة الحرة حينها بتنظيم ضبط بالحادثة وإجراء الكشف ومحاولة مصالحة الطرفين عن طريق تدخل بعض الوجهاء».

«للهولة الأولى ومن بعيد تظن أن السيارة تسير لوحدها، وكلما اقتربت يبرز رأس صغير خلف المقود، لتُفاجأ حين تقترب منك أكثر أن طفلاً بالكاد تصل قدماه للفرامل يقودها»، بهذه الكلمات عبرت أم مصطفى من بلدة معرة النعمان، عن امتعاضها من قيادة الأطفال للمركبات في المناطق المحررة، حيث بات من المألوف أن تجد طفلاً لا يتجاوز الثالثة عشر من عمره يقود سيارة بكل مهارة، حتى أن بعضهم تجاوز قيادة السيارة ليقود صهاريج المياه والشاحنات الصغيرة.

## مجد الشامى

كثيرة هي الأسباب التي تدفع الأطفال لقيادة المركبات، لعل أبرزها فقدان العائلة لمعيلها أو حاجتها للدخل الإضافي، كما أن بعض الأهالي يعتبر أنه لا مانع من ذلك على اعتبار أن السوريين يعيشون حرباً ومن الضروري تعلم الأطفال لكثير من الأمور. وتنتشر هذه الظاهرة بكثرة في مناطق إدلب وريفها، فمعظم الأهل يحثون أبنائهم على تعلم قيادة إحدى وسائل النقل كالسيارات أو الدراجات النارية أو الشاحنات الصغيرة، ومنهم من يصر على تعليم ابنه قيادة صهريج نقل المياه، باعتبار أن القيادة مهنة قد يحتاجونها في قادم الأيام، يقول أبو صفوت من أهالي معرة النعمان «ديننا حثنا على تعليم أبنائنا ركوب الخيل، وهي وسيلة النقل في

ذلك الوقت، وفي هذا العصر وسيلة النقل هي السيارة، فلم لا نعلم أبنائنا قيادتها». محمد سيجري، طفل لم يبلغ 13 عاماً بعد، يقول «أحب القيادة وأتصيد الفرصة كي أسرق مفتاح أبي وأقود صهريج المياه في الحي، وعادة ما يطلب مني والدي النزول قبله لتشغيل الصهريج، إلا أنه لا يعلم أنني أذهب برفقة إخوتي الصغار بجولة قصيرة في كل مرة».

## مخاوف من عواقب وخيمة

انتشار هذه الظاهرة أثارت استياء كثير لدى السكان، وازدادت مخاوفهم من القيادة المتهوره للأطفال عموماً، التي قد تؤدي إلى حادث دهس، أو وقوع مكروه للطفل نفسه الذي يقود.



طفل يقود سيارة في أحد شوارع مدينة إدلب | سورييتنا



## إنتاج الأسماك في سهل الغاب ينخفض إلى الربع وعزوف كثير من المربين



أحد مربي الأسماك في سهل الغاب | سوريتنا

سوريتنا برس

يجمع إياد الحمدي أحد مربي الأسماك في سهل الغاب، الأسماك التي طفت على وجه الماء في مزرعته بعد وفاتها، نتيجة مرض الجمرة الجلدية الذي يصيب جهازها التنفسي، في ظل نقص الأدوية وارتفاع تكاليف التربية، وهو ما دفعه للتفكير بالتوقف عن ممارسة المهنة التي ورثها عن أبائه وأجداده.

تعتبر تربية الأسماك في سهل الغاب مصدر رزق لكثير من الأهالي، حيث اشتهر سهل الغاب بتربية الأسماك منذ القديم، والتي كانت في بداية الأمر على شكل مستنقعات، وتحولت فيما بعد إلى بحيرات اصطناعية ومسامك، كانت تعمل إما لمصلحة حكومة النظام أو مسامك خاصة، وشهدت هذه التربية تراجعاً كبيراً خلال السنوات المنصرمة.

### تراجع الإنتاج إلى الربع

وتعد منطقة سهل الغاب ثاني أكبر مركز لإنتاج السمك في سوريا، وكان يصل إنتاجها لنسبة 40٪ من الإنتاج السوري من السمك، بمعدل سنوي 6000 طن من مزارع خاصة وحكومية بداية 2012 بحسب «الهيئة العامة للثروة السمكية» التابعة للنظام.

كما كان سهل الغاب يحوي أكثر من ثلاثمئة مزرعة سمك تمتد على مساحة 6200 دونم، وتتراوح مساحة الحوض الواحد ما بين عشرة وخمسين دونما، وهي عبارة عن أحواض ترابية، ويعد السلور والكرب والمشط من أشهر أنواع الأسماك المزروعة في سهل الغاب.

أما في الوقت الحالي يقول إياد الحمدي لـ سوريتنا إن «إنتاج سهل الغاب من الأسماك انخفض إلى الربع، ولم يعد يتجاوز الإنتاج السنوي 1500 طن من الأسماك»، ويضيف «كنت أزرع من ست إلى ثمان أحواض سابقاً، أما في الآن أزرع حوضاً واحداً أو اثنين في أفضل الظروف». وعن أسباب التراجع الكبير في إنتاج

الأسماك قال الحمدي «تعود الأسباب إلى تصاعد الأعمال العسكرية التي يتعرض لها سهل الغاب، ما تسبب بتهدئة عدد كبير من مربي الأسماك وأهالي المنطقة، ويضاف إلى ذلك نقص حاضنات البيوض، وغلاء أسعار فراخ السمك الذي تتم زراعته، وارتفاع أسعار الأعلاف، حيث يصل سعر الطن الواحد إلى عشرين ألف ليرة سورية». وأضاف الحمدي أن «إنتاج الأسماك تراجع أيضاً مع عزوف مربي الأسماك، نتيجة غياب الأدوية، وانقطاع التيار الكهربائي، والاعتماد في تشغيل المولدات على الديزل، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، حيث تحتاج المولدات لتشغيل مضخات المياه لتبديلها بشكل دوري، لا سيما مع انتشار الأمراض بين الأسماك». كما تعاني تربية الأسماك في سهل الغاب من تجاهل دعم مديريات الزراعة والمنظمات لها، وإن قدمت المساعدات فإنها تكون خجولة جداً، ويتم الاعتماد في الوقت الحالي على مهندسين زراعيين من خارج ممالك مديرية الزراعة، للإشراف على أحواض الأسماك بعد ما حل بمربي الأسماك في سهل الغاب.

### الأمراض تفتك بالأسماك

وأصاب الأسماك في سهل الغاب العديد من الأمراض، بعضها تأمين علاجها وبعضها الآخر يُعالج بطريقة وقائية، يقول المهندس الزراعي علي أحمد «تعاني مزارع الأسماك في الوقت الحالي من مرض الجمرة الجلدية، وهو مرض موسمي ينتشر في مزارع الأسماك في

يحوي سهل الغاب أكثر من 300 مزرعة سمك تمتد على مساحة 6200 دونم، وتتراوح مساحة الحوض الواحد ما بين عشرة وخمسين دونماً، وهي عبارة عن أحواض ترابية، ويعد السلور والمشط من أشهر أنواع الأسماك المزروعة في سهل الغاب

الأمراض تفتك بالأسماك وأصاب الأسماك في سهل الغاب العديد من الأمراض، بعضها تأمين علاجها وبعضها الآخر يُعالج بطريقة وقائية، يقول المهندس الزراعي علي أحمد «تعاني مزارع الأسماك في الوقت الحالي من مرض الجمرة الجلدية، وهو مرض موسمي ينتشر في مزارع الأسماك في

إلى دمشق وجلب وحماة، حيث اعتبرت حينها هذه الأسواق الركيزة الداخلية لتسويق سمك الغاب، في حين تعتبر الأردن الركيزة الخارجية، أما في الوقت الحالي فإن تجارتنا للأسماك اقتصرت على مناطق المعارضة في الشمال السوري، بسبب الكلفة المرتفعة لنقل الأسماك إلى مناطق النظام والخارج». ويصل سعر كيلو السمك الطازج في السوق ما بين 1600-2000 ليرة سورية، ويعتبر هذا الرقم كبيراً بالنسبة للأسرة السورية في المناطق المحررة، أما عن سعر السمك المشوي فقد تجاوز 3000 ليرة سورية، ما أدى إلى ابتعاد الكثير من زبائن المطاعم عن طلب السمك، وبالتالي خف طلب المطاعم للأسماك والتي كانت تعتبر سوق التصريف الأول في الشمال السوري».

وقال أبو عدنان دسوقي من سكان إدلب: «كنت دائماً أشتري السمك وخاصة في الشتاء، ولكن اليوم أصبح سعر الكيلو في بعض الأحيان 2000 ليرة، وبالتالي فإنك تحتاج إلى خمسة كيلو على الأقل لعائلة متوسطة العدد، أي 10 آلاف ليرة، وهذا مبلغ كبير، لذلك فإن كثير من السكان عزفوا عن شراء السمك».

شهر تشرين الثاني مع بداية انخفاض درجات الحرارة، ويصيب الجهاز التنفسي للسمكة، وينتشر في جسمها ليتسبب في مقتلها بعد ثلاثة أيام». أما عن معالجة هذا المرض والوقاية منه قال المهندس الأحمد إن «هذا المرض إذا أصاب أي مزرعة فإنه لا يوجد دواء شافي، وإنما تلجأ إلى الطرق الوقائية وتخفيف الخسائر على المربي، حيث يجب تبديل مياه الحوض بفترات متقاربة جداً، والعمل على فرز السمك الميت، بالإضافة إلى استخدام الأدوية التي تعتبر قليلة في الأسواق وذلك لعزوف عدد كبير من معاملي الأدوية عن تصنيعها، في حين أن الأدوية التركية لا تلبى الحاجة، وذلك إما لعدم كفاءتها، أو لسوء استخدامها من قبل المربي».

### التصريف يقتصر على مناطق المعارضة

كما يعاني مربو الأسماك في سهل الغاب من صعوبة تصريف الإنتاج، والاقتصر على مناطق المعارضة في الشمال، وقال خالد أبو همام أحد تجار الأسماك في سهل الغاب «كنا سابقاً نصدر الأسماك

## ألعاب الموبايل من وسيلة للتسلية إلى مصدر للرزق

سوريتنا برس

«الغريق يتعلق بقشة» بدأ أنس تركمان حديثه ضاحكاً، وهو يشرح كيف اضطر في ظل صعوبة الظروف والضائقة المالية التي يعيشها خلال لجوئه إلى تركيا، إلى التعلق بلعبة الكرتونية بغرض كسب المال، علماً أن الكثير من السوريين لجأوا إلى هذا النوع من الألعاب كوسيلة لكسب الرزق، بعد أن حقق بعضها رواجاً وأصبح لها متابعوها.

وأضاف أنس «منذ ذلك الحين صرت أعتمد على هذه اللعبة كنوع من التجارة ووسعت نشاطي فيها، حيث أنشأت عدة حسابات مختلفة للعبة، لأستطيع بناء عدة قرى استراتيجية وتحصينها بأن معاً، وبالتالي أجنبي أرباحاً أكثر». وتتفاوت أسعار اللعبة حسب مستوى تطورها، وقال أنس: «المراحل المتقدمة هي الأكثر رغبة في الشراء، حيث تتراوح أسعار المرحلتين التاسعة والعاشر بين حوالي 500-1000 دولار، بينما تصل أسعار المرحلة 11 ما بين 1200 حتى 1500 دولار، كونها مرحلة معقدة، وقد يستغرق الوصول إليها حوالي عامين».

### رزق لذوي الاحتياجات الخاصة

لعبة «كلاش أوف كلانس» أو الألعاب الأخرى الاستراتيجية الشبيهة بها، تحولت إلى مصدر دخل أيضاً لكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يستطيعون العمل، وأصبح اللاعبون الموهوسون بها والذين يستعجلون

ومع بداية وصول أنس إلى تركيا قبل عامين، لم يكن العثور على عمل، بالأمر السهل، وكان يضطر للجولوس في البيت ما جعله يشعر بالملل، فوجد في ألعاب الموبايل فرصة لملأ وقت فراغه، ليبدأ بممارسة لعبة «كلاش أوف كلانس»، والتي كان يُمضي فيها ساعات طويلة، لكنه لم يظن أن هذه اللعبة التي كان يلعبها بغرض التسلية ستتحول عنده إلى مصدر ثانٍ للدخل.

### عديمو الخبرة صيد ثمين

وقال أنس تركمان لاجئ من حلب ويقدم في إسطنبول لـ سوريتنا: «بعد أكثر من سنة على ممارستي للعبة اكتسبت خبرة فيها ووصلت لمراحل متقدمة، وفي إحدى المرات شاهدني أحد الشباب ألقبها وفتت انتباهه، فعرض علي شراء القرية التي بنيتها والتي وصلت فيها إلى المرحلة التاسعة بـ 700 دولار، فقبلت على الفور وأعطيته الحساب الخاص باللعبة مع كلمة السر لتصبح ملكاً له».

### مهنة لا تخلو من المشاكل

من جهة أخرى عمد البعض لافتتاح صالات ألعاب، تستقطب الشباب والمراهقين، والتي انتشرت كثيراً في المناطق المحررة، ولا سيما في ظل انقطاع الكهرباء، فيجد الشباب في تلك الصالات فرصة لتمضية الوقت والتسلية. وقال أبو حسان شيخ تلت من سكان مدينة إدلب: «كنت أملك مستودعاً للبيضات الكهربائية والالكترونية، وفي ظل الخسائر الكبيرة التي تكبدتها، قررت تحويل هذا المستودع إلى صالة ألعاب، وقمت بالاستفادة من بعض أجهزة الكمبيوتر والشاشات التي كانت في المستودع وجمعت عليها الألعاب، كما جلبت بعض طاولات البلياردو والفيشة».

وأضاف أبو حسان: «تفاجأت بالإقبال الكثيف من قبل الشباب، وخاصة أنني زدت ساعات تشغيل المولدة مع ازدياد أعداد الزبائن، وكان سعر ساعة اللعب الواحدة 200 ليرة للشخص. ولكن في المقابل تحمل صالات الألعاب بعض السلبيات، وقال أبو أسعد صاحب صالة ألعاب في أريحا: «أحتاج كل فترة لتغيير قبضات الألعاب التي تتعطل نتيجة الاستعمال المتكرر، كما تحدث في بعض الأحيان مشاجرات بين الأشخاص نتيجة خلاف على اللعبة، وأسفر شجار في إحدى المرات عن تكسير شاشة كبيرة وجهاز كومبيوتر».



على السعر، وأقوم بإرسال معلومات الحساب الخاص بي والمرتبطة بالقرية التي سأبيعها، بينما يقوم المشتري بتحويل المبلغ المتفق عليه». وتقوم فكرة لعبة «كلاش أوف كلانس»، على السماح للاعبين بإنشاء عالمهم الخاص، حيث يقوم اللاعب بالمهام العسكرية كتدريب الجنود، ومهاجمة اللاعبين الآخرين للحصول على الذهب والإكسير، في حين يستطيعون بناء أنظمة الدفاع وأنظمة الهجوم، كما يمكن للاعبين استخدام خاصية الدردشة المحملة في اللعبة والتواصل أثناء اللعب، وكذلك استدعاء الدعم من أصدقائهم وأقربائهم، وبهذه الطريقة يعثر على الزبائن المحتملين لسلعته.

في تخطي مراحلها، هم الزبائن المفضلون والمستعدون لدفع مبالغ من المال للحصول على مستوى متقدم في اللعبة، وخاصة أن الوصول إلى تلك المراحل قد يحتاج إلى حوالي عام ونصف من اللعب.

وقال لؤي محبوب المقيم في مدينة أنطاكية التركية والمصاب في قدمه «أصابني اليأس من العثور على عمل يناسب وضعي، فكانت لعبة كلاش أوف كينج مصدر لا بأس به للرزق».

وأضاف لؤي «حاولت تطوير عملي عبر متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والتي يُعلن فيها أشخاص عن رغبتهم بشراء قرى متطورة في اللعبة، ولاسيما الشباب في دول الخليج، فاتفق معهم



## السوريون في المملكة العربية السعودية

### عمل بلا حقوق وأطفال بلا تعليم وظروف عيش قاسية

#### سوريتنا برس

في مقال له تحت عنوان «رسالة إلى روبرت فيسك»، نُشر في صحيفة الحياة في أيلول من العام 2015، قال الإعلامي السعودي داوود الشريان إن «السعودية تضم أكبر عدد للاجئين السوريين على مستوى العالم»، وأضاف «إذا كانت بعض الدول الأوروبية تتحدث عن بضعة آلاف، فإن السعودية استقبلت منذ بدء الأزمة السورية أكثر من مليون لاجئ سوري، وهذا الرقم لا يشمل عدد المقيمين السوريين قبل الأزمة، كما قدمت الرياض تسهيلات كبيرة للمواطنين السوريين».

مع تصاعد وتيرة الحرب في سوريا، كانت الملكة العربية السعودية من ضمن الدول التي قصدها السوريون للعيش فيها بشكل مؤقت، حيث اضطر بعض المقيمين في المملكة إلى إحضار عائلاتهم التي اعتادوا على إقامتها في سوريا، مستفيدين من القانون الذي يسمح باستقدام الزوجة والأولاد والأقرباء من الدرجة الأولى بصفة «زائرين»، برسوم بسيطة لا تتجاوز 25 ريال (6.5 دولار)، ويتم تجديد هذه الزيارة تلقائياً وفق قرارات الحكومة السعودية، إضافة لمن استفاد من تأشيرة الحج أو العمرة لدخول المملكة، وتغاضت السلطات عن استمرار بقائهم بعد انتهاء صلاحية التأشيرة، مع إمكانية تسوية أوضاعهم فيما بعد بشكل أو بآخر.

لكن مع مطلع العام 2014 ظهرت عقبات عديدة عطلت نظام الاستقدام، فلم يعد مسموحاً إلا لذوي الكفاءات كالأطباء أو المهندسين، ويتم الأمر بشكل كفي، ففي بعض الأحيان يتم رفض طلب الاستقدام في الرياض بينما يقبل في الدمام، يقول سمير ن، سوري مقيم في السعودية منذ عشر سنوات ويعمل كمراقب فني في إحدى شركات المقاولات «قد يرفض أحد الموظفين في الدائرة الحكومية طلب الاستقدام، بينما يوافق زميله الذي يجلس بقربه، بناء على الكفاءات، ففي الرياض يسمح فقط للطبيب والمهندس، وفي الدمام يسمح لفاحص الجودة، وخبير التسويق في جدة، وفي العموم لكل منطقة قوانينها الخاصة بها».

وتحدث مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، أن أعداد السوريين الذين استقبلتهم المملكة يصل إلى 2.5 مليون سوري، وذلك فيما أسماه «توضيحا لجهود المملكة رداً على تقارير إعلامية تضمنت اتهامات خاطئة ومضللة عنها»، مؤكداً حرص بلاد الحرمين على عدم التعامل معهم كلاجئين، حفاظاً على كرامتهم وسلامتهم».

واعتبر المسؤول أن «السعودية لم تتحدث عن جهودها في دعم السوريين، لأنها تعاملت مع هذا الموضوع من منطلق ديني وإنساني بحت، وليس لغرض التباهي أو الاستعراض الإعلامي».

إلا أن السوريين، المقيمين والزائرين في السعودية، يواجهون عقبات عديدة، كانهدام فرص العمل وفقدان التعليم والرعاية الصحية وحتى صعوبة التنقل والحركة.

#### رسوم باهظة لابد من دفعها

فرضت الحكومة السعودية مؤخراً رسماً على كل موظف أجنبي تحت اسم (رسم المرافق)، قيمته 100 ريال على كل فرد من عائلته، الرسم الذي فرض اعتباراً من تموز 2017 ولمدة عام، سيتم مضاعفته ليصبح 200 ريال عن كل فرد لعام آخر، وفي السنة التي تليها 300 ريال للفرد، لتستقر الرسوم في عام 2020 على 400 ريال شهرياً عن



صورة تعبيرية من الإنترنت لأحد شوارع مدينة الرياض السعودية

#### أبناء الزائرين ممنوعين من التعليم

يعد تسجيل الطلاب في المدرسة الحكومية السعودية أمراً بالغ الصعوبة حتى للمقيمين، ويبدو أن هذه المشكلة في وزارة التعليم نفسها، إذ لا يمكن السعودي أحياناً من تسجيل جميع أولاده في مدرسة واحدة، يقول عبد الحميد ش «أنا مقيم في الرياض منذ 25 عاماً، ولم أتمكن من تسجيل أولادي في مدرسة واحدة، كما أن لدي ابنتان حصلتا على درجة ممتازة في الثانوية العامة، ولم تقبلهما أي جامعة، اضطرت لتسجيلهن في جامعة أردنية أجورها وسنواتها الدراسية أقل».

أما فيما يتعلق بالزائرين، فقد منعوا تماماً من تسجيل أولادهم، سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية منذ ما يقارب السنة، وبقي أمهم خيار المدارس الدولية التي تتجاوز أقساطها السنوية 6000 دولار للمرحلة التمهيدية، فكيف لزائر يتقاضى 2500 ريال شهرياً أن يتعلم أولاده في مدارس كمثل، وبالتالي فإن أبناء السوريين الزائرين في السعودية حرموا من التعليم بشكل أو بآخر، ما دفع بالعديد من الزائرين إلى إعادة عوائلهم إلى سوريا بهدف تعليم أبناءهم.

يقول سليمان ن «أنا مقيم في السعودية منذ سنوات، التعليم مكلف جداً، إضافة إلى الرسوم التي فرضت مؤخراً، ومدخولي لا يكفي لتسديد كل ذلك، وبالرغم من أن زوجتي من مواليد السعودية ولم تسكن في سوريا من قبل، اضطرت لإرسالها إلى سوريا مع أولادنا الخمسة، بسبب الرسوم العالية والوضع الاقتصادي المتدهور الذي أرفقنا جميعاً».

#### الأوراق الرسمية كابوس آخر

العقبات التي تواجه المقيمين والزائرين في السعودية لم تتوقف عند ذلك، فالمعاملات القانونية وتجديد الجوازات وتسجيل الولادات توقف بعد إغلاق السفارة السورية في السعودية، وبات يتوجب على السوريين مراجعة السفارة البحرينية لمتابعة أمورهم القانونية، وخاصة الزائرين الذين لا يستطيعون مغادرة المملكة والعودة إليها، الأمر الذي استغله بعض السماسرة المتعاملين مع موظفي السفارة السورية في البحرين، ويقومون بمتابعة معاملات المراجعين مقابل مبالغ مالية كبيرة.

يقول بسام ع، وهو محامي يقيم في الرياض «يشكل استخراج الأوراق الرسمية من السفارة السورية كابوساً للمقيمين والزائرين على حد سواء، والتكاليف لا تقتصر على السفر والرسوم فحسب، بل لابد أن تتعامل مع السماسرة الذين يطلبون أجوراً عالية لإتمام استخراج الأوراق الرسمية».

ولا خيار آخر أمامي، ولا يحق لنا أن نضع شروطاً للعمل، لكن أدمع وضعي المعيشي من خلال الدروس الخصوصية للسعوديين أو المقيمين، وأشرف على تدريس أبنائهم».

كما لجأ الأطباء والمختصين في المجال الصحي للعمل في المستوصفات والمراكز الطبية، وفق نظام «أجير»، بنوبات ليلية حصرًا، لتجنب التفقدات التي تقوم بها وزارة العمل بحثاً عن المخالفين.

يقول الطبيب حسين ع «أعمل ليلاً وفق نظام «أجير» لأنني زائر وليست مقيم، فليس لدي خيارات أخرى هنا، لدي خبرة طويلة، وعملت لسنوات في صنعاء طبيياً في قسم الطوارئ، تركت اليمن بسبب الحرب واخترت السعودية، اضطر للعمل ليلاً فالمستوصفات بحاجة لأطباء ليليين دائماً، فتلجأ لتشغيل الزائر لأن المقيم لا يرضى بالعمل ليلاً».

ويوضح الباحث الاقتصادي عبد الله أن الأجر الذي يعمل به الزائر لا يتجاوز في أحسن الأحوال 60% من أجر المقيم، ولن يتمكن من العمل في الشركات الضخمة أياً كانت الإمكانيات والكفاءات والخبرات التي يتمتع بها، فالحكومة السعودية استتنت فقط ما ينقصها من خبرات مثل الأطباء البشريين، شريطة أن يخدموا في الأرياف البعيدة والصحاري، ويعمل هؤلاء وفق نظام «أجير» في المراكز الحكومية لتلك المناطق بأجور زهيدة.

**الأجر الذي يعمل به الزائر لا يتجاوز 60% من أجر المقيم، ولن يتمكن من العمل في الشركات الضخمة أياً كانت الإمكانيات والكفاءات والخبرات التي يتمتع بها، واستتنت الحكومة فقط ما ينقصها من خبرات مثل الأطباء البشريين، شريطة أن يخدموا في الأرياف البعيدة والصحاري، ويعمل هؤلاء وفق نظام «أجير» بأجور زهيدة**

#### عودوا إلى بلادكم

«عودوا إلى بلادكم يلي خربتوها»، كما أطلقت هاشتاغات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي ضد تواجد السوريين في السعودية، مثل هاشتاغ «السعودية للسعوديين»، واصفين الوجود السوري في السعودية «بالاستعمار» وأن «الوقت حان لإخراجهم من البلد».

يقول سامر «لدي شهادة في الطب البشري، وكنت أعمل مسؤول الموارد البشرية في شركة تجهيزات طبية، كنت أتقاضى معاشاً قدره 11 ألف ريال، وعندما راجعت الهيئة الصحية لاستخراج رخصة، لم يعترفوا بشهادتي رغم كل خبراتي وأجابني الموظف بقوله «ارجع إلى بلدك التي خربتوها، يمكن تعترف بشهادتك»، ويضيف «كنت قد جمعت خلال عملي هنا مبلغاً يكفي للبدل العسكري، اضطرت لدفعه والعودة إلى مدينتي حلب، والكثير من أصدقائي سلك الطريق نفسه».

عرف السوريون المقيمون في المملكة العربية السعودية على مدى العقود السابقة بأن لهم كيان خاص، ويتمتعون بكبرياء عال، ولا يتنازلون عن أي حق من حقوقهم، لكن الحرب أضعفت هذا الكبرياء، وبات السوري يتغاضى عن أمور عديدة، بما فيها مضايقات الكفيل إن وقع معه في مشكلة أو طارئ ما. ولاقى السوريون تعاطفاً من المجتمع السعودي مع مطلع الثورة السورية، وكانت هناك حميية عالية مع السوريين سواء كانوا مقيمين أو زائرين، لكن لم يدم هذا الأمر طويلاً، حيث توقف الدعم المقدم للسوريين سواء كان مادياً أم معنوياً، وبات الداعمون ملاحقين أمناً.

وما لبثت أن انطلقت حملات عدة لمهاجمة السوريين في الأماكن العامة والمولات، وبات من المألوف سماع السوريين لعبارات مثل



## حوادث السرقة لبيوت السوريين تنتشر في تركيا والشكاوى بلا فائدة



صورة تعبيرية لحي الفاتح في اسطنبول | ترك برس

سوريتنا برس

«من تحت الدلف إلى تحت المزراب»، يبدأ أسامة الحسن حديثه غاضباً بعد أن تعرض منزله للسرقة بمنطقة الفاتح في القسم الأوروبي من مدينة إسطنبول التركية، واصفاً كيف فر من مدينته خان شيخون بريف إدلب هرباً من القصف وغياب الأمان، لينتقل إلى واقع ليس أفضل حالاً، بعد أن تعرض منزله في إسطنبول للسرقة للمرة الثانية على التوالي خلال شهر، ليكون واحداً من بين الكثير من السوريين في تركيا الذين تعرضوا لحالات سرقة واحتيال.

وقال أسامة الحسن لـ سوريتنا: «قبل شهرين خرجت مع عائلتي في نزهة وحين عدت إلى البيت تفاجأت أن أموالتي ومجوهرات زوجتي التي كانت في البيت قد سرقت، فالتفت إلى السارق استخدم الممر الموجود ضمن البناء (المنور)، وقفز من خلاله عبر نافذة المطبخ، وسرق ما خف وزنه وغلا ثمنه ولاذ بالفرار». وأضاف أسامة «ذهبت مباشرة إلى مخفر الشرطة وأخبرتهم بما حدث، فجاؤوا إلى البيت واستفسروا عن تفاصيل الحادثة وأخذوا البصمات ومعلومات عني، وأخبروني أنه حين يستجد معهم أي طارئ سيتصلون بي، وبعد شهر تعرضت للسرقة مجدداً وبنفس الطريقة، فقررت ترك المنزل والانتقال إلى غيره».

وقال أسامة الحسن لـ سوريتنا: «قبل شهرين خرجت مع عائلتي في نزهة وحين عدت إلى البيت تفاجأت أن أموالتي ومجوهرات زوجتي التي كانت في البيت قد سرقت، فالتفت إلى السارق استخدم الممر الموجود ضمن البناء (المنور)، وقفز من خلاله عبر نافذة المطبخ، وسرق ما خف وزنه وغلا ثمنه ولاذ بالفرار». وأضاف أسامة «ذهبت مباشرة إلى مخفر الشرطة وأخبرتهم بما حدث، فجاؤوا إلى البيت واستفسروا عن تفاصيل الحادثة وأخذوا البصمات ومعلومات عني، وأخبروني أنه حين يستجد معهم أي طارئ سيتصلون بي، وبعد شهر تعرضت للسرقة مجدداً وبنفس الطريقة، فقررت ترك المنزل والانتقال إلى غيره».

### احتيال وخذع لسرقة البيوت

حالات السرقة لم تكن فقط عبر الطريقة السابقة، بل تعرض السوريون لحيل عديدة، وتحدثت أم قتيبة وهوب، المقيمة في اسنيرت بإسطنبول عن إحدى الحيل التي تعرضت لها قائلة «طرق الباب عليّ أحد الأشخاص وأخبرني أنه من البلدية ويوزع معونات على بيوت السوريين، فأسرعت لفتح الباب له، فقام فجأة بدفعي ووضع بخاخ في وجهي فسقطت على

حالات السرقة لم تكن فقط عبر الطريقة السابقة، بل تعرض السوريون لحيل عديدة، وتحدثت أم قتيبة وهوب، المقيمة في اسنيرت بإسطنبول عن إحدى الحيل التي تعرضت لها قائلة «طرق الباب عليّ أحد الأشخاص وأخبرني أنه من البلدية ويوزع معونات على بيوت السوريين، فأسرعت لفتح الباب له، فقام فجأة بدفعي ووضع بخاخ في وجهي فسقطت على

أسبوع، بعد أن راقب صاحب البيت واستغل عدم وجوده وسرق البيت، مستخدماً ذات المفتاح الذي كان يملكه حينما كان مقيماً في البيت».

وتابع ماغوني «الخطأ الذي وقع فيه جاري هو أنه لم يقوم بتغيير قفل الباب بعد استنجاهه للمنزل، أما أنا أخطأت حين خرجت دون إقفال الباب، لذلك أنصح الجميع بتغيير قفل الباب عند استنجاه بيت جديد، وكذلك قفل الباب دائماً».

### الشكاوى ليست كافية

من جهة أخرى لم يحصل الأشخاص الذين قدموا شكاوى لدى مخافر الشرطة على أي نتيجة، وكان دائماً مركز الشرطة يخبرهم أنه سيتصل بهم حين ورود أي معلومات، وحول ذلك قال عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام

أسبوع، بعد أن راقب صاحب البيت واستغل عدم وجوده وسرق البيت، مستخدماً ذات المفتاح الذي كان يملكه حينما كان مقيماً في البيت».

**تقديم الشكاوى لدى مخفر الشرطة غير كافٍ، يتوجب على المدعي متابعة السرقة في المحكمة من خلال توكيل محامي يتابع القضية في محكمة الجزاء، حينها يلزم المحامي المحكمة بمتابعة التحقيقات ويحضر جلسات المحكمة**

## العوادات الغذائية السيئة وأثارها على الصحة العامة

وقال الدكتور «فرانك تشير»، مدير برنامج Chronobiology الطبي، وأستاذ الطب المساعد في جامعة «هارفارد» الطبية، وأحد مؤلفي الدراسة، «تشير نتائجنا إلى أن تناول الطعام في وقت متأخر (بعد الثالثة مساءً) بالترافق مع أنظمة الحمية ساعد على تخفيف الوزن ولكن بشكل أبطأ مقارنة مع الذين تناولوا الطعام مبكراً، مما يشير إلى أن توقيت وجبات الطعام يمكن أن يشكل عاملاً مهماً في برامج تخفيف الوزن». ودعا القائمون على الدراسة أخصائيي تخفيض الوزن إلى دمج كمية السعرات الحرارية مع توقيت وجبات الطعام في استراتيجياتهم، بعد أن تبين لهم أن الأشخاص الذين تناولوا وجبة طعامهم قبل الساعة الثالثة خسروا 5 باوندات أكثر من الذين تناولوها بوقت متأخر». وأشار الباحثون إلى أن اكتساب أو خسارة السعرات الحرارية يتأثر بتغيير بعض عاداتك الغذائية ومواعيد تناولك للطعام، وبإمكان الشخص التخلص من الوزن الزائد، والبقاء لأطول فترة ممكنة دون الشعور بالجوع. وبصورة عامة فإنه يفضل ألا تقل الفترة بين الوجبات عن 6 ساعات، على أن تكون الوجبة الصباحية في الساعة صباحاً ووجبة الغداء في الواحدة ظهراً، ووجبة العشاء في الساعة مساءً.

تلعب العادات الغذائية التي ينتهجها الإنسان في حياته دوراً هاماً في الحفاظ على صحة الجسم ولياقته، بالإضافة لمحاربتها لمشاكل السمنة والأخطار المترتبة عليها. وفي محاولة لفهم أعمق للعوامل التي تسبب اكتساب الوزن، أجرى باحثون في مستشفى «بريغهام» ومستشفى المرأة، دراسة هي الأولى من نوعها، تتناول الآثار المحتملة لعدم انتظام مواعيد تناول الطعام، على الصحة العامة وزيادة الوزن. ولتحديد العوامل المؤثرة، تابع الباحثون 420 مشاركاً يعانون من زيادة في الوزن، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى يتناول أفرادها الوجبة الرئيسية مبكراً قبل الساعة الثالثة مساءً، والأخرى يتناول أفرادها وجباتهم الرئيسية بعد الساعة الثالثة. علماً أن جميع المشاركين كانوا يتناولون وجبة طعام رئيسية تحتوي على 40 بالمائة من مقدار السعرات الحرارية التي يتناولونها يومياً.

## حملة تشجير في كفرنبيل لتأمين فرص عمل للشبان وإعادة الخضرة للأحراش



من حملة التشجير في كفرنبيل | سوريتنا برس

سوريتنا برس

«استطعت من خلال المشروع تأمين فرصة عمل لثلاثة أشهر تساعدي في شراء مستلزمات الوقود وبعض الحاجيات الأساسية للمنزل»، يتحدث محمد الخطيب وهو غرس شجرة في حملة تشجير بمدينة كفرنبيل بريف إدلب، ضمن مشروع المال مقابل العمل الذي أطلقته منظمة «بنفسج».

وقال مدير مكتب الخدمات في المجلس المحلي لمدينة كفرنبيل محمد العبدو لـ سوريتنا: إن «حملة التشجير تأتي ضمن سلسلة من المشاريع التي أطلقتها منظمة بنفسج بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة كفرنبيل، بغية إعادة ترميم المدينة، وتأمين فرص عمل للسكان المحليين».

وأضاف العبدو «بدأ مشروع المال مقابل العمل بترميم الطرقات والمساحات العامة إضافة للمدارس، ورش المبيدات ومشروعاً للصرف الصحي، في حين كان مشروع التشجير الحراجي آخر تلك المشاريع». وأشار العبدو إلى أن «مشروع التشجير من أهم المشاريع التي تم تقديمها، وخاصة بعدما تعرضت الأراضي الزراعية في المناطق المحررة للكثير من عمليات القطع الجائر، ومنها حرش جبل كفرنبيل، واليوم استطعنا غرس

1200 شجرة في الجبل، أملين بإعادة الطبيعة كما كانت قبل الحرب». وتمت عملية اختيار المشاركين في مشروع «المال مقابل العمل» وفق معايير، تضمنت أن يكون الشخص الراغب بالعمل بحاجة ماسة له وقادراً على العمل، وألا يكون هناك دخلاً ثابتاً للأسرة وليس لديها أي ممتلكات.

وشمل المشروع تشغيل أكثر من 130 عاملاً في مدينة كفرنبيل وحدها، وجميعهم متزوجون وينتمون لعائلات فقيرة، وقال محمد الخطيب المشارك في المشروع: «تم اختيارنا بعد خضوعنا لمسابقة توظيف ضمن معايير وأسس، وساهم المشروع في تأمين دخل لي ولو لفترة قصيرة، وخاصة بعدما واجهت معاناة كبيرة في العثور على فرصة عمل».

وتزداد أهمية حملات التشجير بعدما لجأ الكثير من السكان إلى قطع الأشجار للاستفادة من أخشابها في التدفئة، في ظل ارتفاع أسعار المحروقات وندرتها في بعض المناطق، فضلاً عن لجوء بعض الأشخاص إلى قطع الأشجار والتجارة بها.

وقالت المهندسة الزراعية حفصة العمر: إن «من أنواع الأشجار التي تم اعتمادها في المشروع لزراعتها: السرو والصنوبر والكيينا، كونها تعتبر أشجار دائمة الخضرة، وتنمو بشكل سريع ولا تحتاج لعناية كبيرة، كما أنها تتحمل العوامل الجوية كالرياح والعواصف والعطش أيضاً، ومن شأنها التكاثر بشكل كبير ما يعطي غابات رائعة في المستقبل».



## رابطة «سوريات» في مصر

## لتمكين المرأة السورية وتشجيعها على الانخراط في المجتمع الجديد

## سوريانا برس

لاقت العديد من النساء السوريات اللاتي قصدن مصر بعد اندلاع الحرب السورية، استغلالاً من المجتمع المصري لهن، الأمر الذي روجت له بعض وسائل الإعلام المصرية، وكثر الحديث في الأوساط المصرية عن أن المرأة السورية باتت سلعة رخيصة، ويمكن للمصري أن يتزوج سورية مقابل 100 جنيه.

وانطلاقاً من هذا السبب تأسست «رابطة سوريات» في نيسان من العام 2013، بهدف تمكين المرأة السورية على كافة الأصعدة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وإعطاءها دورها المشرف في كافة مجالات الحياة. تقول السيدة مفيدة الخطيب، المنسقة العامة الحالية لرابطة سوريات «حرصاً منا على أن تكون المرأة السورية في بلاد اللجوء لها مكانتها التي لا أحد يجزؤ على التقليل منها، تشاركت سبعين سيدة سورية من ذوي الكفاءات والخبرات، وعقدنا اجتماعاً، وقررنا إنشاء رابطة نساهم من خلالها بتمكين المرأة في مجال العمل الذي يقضيها شر السؤال بالدرجة الأولى، وبدأنا باتخاذ خطوات فعالة تساهم بتسريع هذا التمكين، فكانت رابطة سوريات».

وتضيف السيدة الخطيب «بدايةً قمنا بانتخابات شملت المنسقة العامة ونائبة لها، بالإضافة لعدد من المكاتب كالمكتب المالي والثقافي والنشاط والصحة والقانوني، وكل مكتب ترأسه مديرة تزاول عملها ضمن مجالها».

## نشاطات وتدريبات في مدن مصرية عدة

وتوسعت الرابطة لتشمل عدة مراكز أهمها، مركز مدينة السادس من أكتوبر،

وبعد مركز العبور من أشهر المطابخ السورية في مصر الذي تشرف عليه الرابطة، حيث يقدم الوجبات السورية الشهيرة في العديد من المناسبات، تقول السيدة لينا كساب المشرفة على مركز العبور «اشتهرنا بالطبخ السوري عموماً، الكبب والسبوسك والكبسبات والتبولة والفوتوش، وكلها أطباق أحبها المصريون كثيراً، وباتت الأسر المصرية تطلب وجبات من مركزنا بشكل دائم».

أحد نشاطات رابطة سوريات في مركز جسر السويس | صفحة الرابطة على فيس بوك



السورية التي عانت من ظروف الحرب». تتمتع الرابطة بأجواء حميمية، حيث يعيش أعضاؤها والمشاركون فيها طقوس العائلة السورية، ويشعرون وكأنهم عائلة واحدة، وذلك عبر اللقاءات المتكررة في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، حيث يقمن ما يسمى «اللمة السورية»، والتي تتكرر شهرياً في مركز من المراكز. تقول السيدة علا حاج أحمد، والتي لجأت إلى مصر مع عائلتها في منتصف العام 2014 «أدت الدورات التي حضرتها لدور إيجابي في حياتي، وساهمت على تحسين الأوضاع النفسية للنساء السوريات بشكل عام، ومنحتنا طاقة إيجابية مكنتنا من التأقلم مع حياتنا الجديدة هنا، فهذه المرة الأولى التي نتغرب فيها عن بلادنا».

## تمويل ذاتي

رابطة «سوريات»، والتي تمنحها «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» غطاءً قانونياً، مرحب بها في مصر، تقول المنسقة العامة «لا نتعرض لأي مضايقات من الحكومة المصرية، على اعتبارنا أحد برامج المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وغطاؤنا قانوني». وعن دعم الرابطة تضيف «لنا علاقات مع منظمات عديدة، وتلقينا دعماً من المفوضية العامة للاجئين لفترة محدودة، ثم توقف ذلك الدعم، وأصبح ذاتياً بعد أن أصبحت السيدات يعملن ويتجنن ضمن المراكز، سواء خياطة أو كروشيه أو طبخ وغيرها من المهن، وفي بعض الأحيان نتعاقد مع منظمات تدفع فقط أجور المواصلات للسيدات اللاتي يرتدن الرابطة للتعلم على مدى ثلاثة أيام أسبوعياً».

## مساع للوصول للسوريات في دول اللجوء

وبحسب القائمون على «رابطة سوريات»، فإن جمهورها هو النساء السوريات في كافة أنحاء مصر، ويسعون لتشمل المرأة السورية في بلاد اللجوء المختلفة، تقول المنسقة العامة «لدينا مكتب في غازي عنتاب التركية، ونسعى لأن يكون لنا مكاتب في أماكن أخرى تتواجد فيها المرأة

وتتابع السيدات السوريات المقيمت في مختلف المدن المصرية، نشاط الرابطة عبر صفحاتها الفعالة في الفيسبوك، ويرون كيف تمكنت المرأة السورية من الانخراط في المجتمع الجديد، الأمر الذي حفز فيهن روح العمل، ودفعهن للمطالبة بفتح فروع للرابطة في مدن مصرية أخرى، تقول مفيدة «بالفعل لبت الرابطة طلبهن، وتم افتتاح فرع في مدينة الإسكندرية منذ شهور قليلة».

## كيف تنظم ضغط الدم بشكل منتظم بعيداً عن الأدوية؟

## سوريانا برس

يعتبر ارتفاع ضغط الدم من أكثر المشاكل الصحية انتشاراً، وغالباً ما يوصف ارتفاع ضغط الدم بـ «القاتل الصامت»، ويحدث ارتفاع ضغط الدم بشكل مفاجئ، ويرتبط بأمراض خطيرة مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية والفشل الكلوي وغيرها، مما قد يتسبب في الوفاة. تكثر أنواع الأدوية التي تساعد على تنظيم ضغط الدم، إلا أن هناك طرقاً سهلة وبسيطة تساعد على تنظيمه بعيداً عن الأدوية. يقدم موقع «أبوتيك» أمشاوا الألمانية بعض النصائح الطبية لخفض ارتفاع ضغط الدم بوسائل طبيعية، أهمها:

## تغيير نمط الحياة:

ينظر خبراء الصحة إلى زيادة الوزن على أنها من أهم العوامل المسببة لارتفاع ضغط الدم، إلى جانب مسببات أخرى عديدة مثل ضغط الحياة اليومي، وتناول بعض الأدوية مثل حبوب منع الحمل وغيرها. لذا يرى خبراء الصحة أن تغيير نمط الحياة واتباع أسلوب حياة صحي، يساعد على حل مشكلة ارتفاع ضغط الدم دون تناول أدوية.

## ممارسة الرياضة:

تساعد ممارسة الرياضة بانتظام على تخفيف ضغط الحياة، وبالتالي تجنّب مشكلة التعرّض لارتفاع ضغط الدم، لذا ينصح خبراء الصحة بممارسة الرياضة لمدة لا تقل عن نصف ساعة ثلاث مرات أسبوعياً على الأقل، ويمكن اختيار نمط الرياضة حسب الرغبة مثل ركوب الدراجة أو الجري.

## النوم بشكل كافٍ:

ينصح خبراء الصحة بضرورة النوم لساعات كافية، ويعدّ الأشخاص الذين يعملون ليلاً أكثر عرضة لمشكلة ارتفاع ضغط الدم، وبالمجمل، فإن ضغط الدم ينخفض أثناء النوم حوالي 15%، لذا فالنوم القليل يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

## مراقبة ضغط الدم بانتظام:

لا بد من مراقبة ضغط الدم خصوصاً للأشخاص الذين لديهم تاريخ سابق في العائلة مع هذا المرض، الجميع معرض لخطر الإصابة بارتفاع الضغط، ولكن أهم ما يقلق خبراء الصحة هو ارتفاع الضغط دون الشعور بذلك، لذا فإنهم ينصحون بمراقبته بانتظام.

## التغذية الصحية:

اتباع نظام غذائي صحي غني بالفواكه والخضروات والابتعاد عن الأغذية الدسمة والغنية بالدهون المشبعة، يساعد على الوقاية من ارتفاع ضغط الدم، ويفضل استبدال اللحم الأحمر بسمك السلمون مثلاً، ويساعد تجنب الوجبات السريعة على ارتفاع نسبة الدهون والسكريات، إضافة لاحتوائها على كميات كبيرة من الملح، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم. وينصح موقع «غيزوندا» هويتة الألمانية بتناول خمسة أطعمة تساعد

في خفض ضغط الدم وهي: **الخرشوف (الأرضي شوكي):** أكدت ثلاث تجارب أجرتها الطبيبة الألمانية باربارا فيدر أن المرضى الذين يتناولون خلاصة الخرشوف انخفضت لديهم نسبة الكوليسترول في الدم، ويفضل أن يطهى على البخار ثم يتبل بزيت الزيتون والثوم. **الموز:** يلعب دوراً كبيراً في تنظيم ضغط الدم لاحتوائه على البوتاسيوم بكميات كبيرة وهو ما يحسن أداء للقلب، وأظهرت دراسة أجراها باحثون أن تناول موزتين يومياً يخفض بعد أسبوع ضغط الدم بنسبة 10%.



**الشمندر (البنجر الأحمر):** تُخفض «النترات» الموجودة في الشمندر ضغط الدم بشكل ملحوظ، ويظهر الأثر بعد ساعة من تناوله ويسمّر لمدة 24 ساعة، بحسب دراسة بريطانية. ويمكن تناول الشمندر مباشرة أو وضعه في السلطة أو حتى شربه عصيراً. **الكاكاو:** إذ أظهرت دراسة ألمانية أجريت في مستشفى جامعة كولونيا أن الكاكاو يمكنه أن يخفض ضغط الدم بشكل واضح، ويفضل تناول الكاكاو الخام، فهو مفيد للقلب والمخ والكبد. **الثوم:** يحمي الثوم القلب، ويساعد في السيطرة على نسبة الكوليسترول في الدم، ويمنع تخثر الدم الذي قد يسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية، وهناك تجارب عملية أظهرت أن تناول فصين من الثوم يومياً يخفض ضغط الدم، وبالتالي يساعد في الحفاظ على سلامة القلب. ويتصح الأطباء أيضاً بالتقليل من تناول الكحول لأنها تزيد من خطر ارتفاع ضغط الدم بشكل مفاجئ. ومن العوامل التي تلعب دوراً هاماً في ارتفاع ضغط الدم، التقدم في العمر والتدخين وقلة الحركة وضغوط العمل، كما أن بعض الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم تساهم أيضاً في تطور ارتفاع ضغط الدم.



## سرديات

## ولدي ماهر

راهيم حساوي

عادةً يكون صاحب اسم (عمر) ذا دلالة طائفية حتى إن لم يكن القصد من التسمية هذه الدلالة، وكما هو معروف لدى الجميع أنّ صاحبه يعاني من هذه المشكلة أو يتناهاها، ولكن الغريب والخاص بهذا الاسم هو أنّ (عمر سليمان) يحمل نفس الاسم، ولا يمكن لأي أحد أن ينظر إليه من هذه الزاوية، فعمر سليمان هو عمر سليمان ذو الدلالة العالمية وذا الحفلات التي ذاع صيتها في أوروبا.

عمر سليمان مواليد 1966، رأس العين التابعة للحسكة في سورية، ذاع صيته في أوروبا وانتشرت أغانيه عبر اليوتيوب بشكل كبير كما النار في الهشيم، وكما الدخان من السيارة الكهربائية التي يستخدمها القيصر عمر سليمان، وله جمهور عريض وواسع من كل أنحاء العالم، بعد أن كان مطرباً مغموراً بالكاد يعرفه السوريون.

حقق أرقاماً كبيرة في نسبة مشاهدات الناس له عبر اليوتيوب، ففي أغنية ورنني ورنني حقق أكثر من 25 مليون مشاهد، واهتمت الصحافة العالمية بكافة أنواعها بهذا المطرب، الذي يثير الجدل حوله بطريقة بسيطة لا تصل لذلك الجدل المعقد، فببساطة وكما يقال كان الحظ حليفاً له، فثمة الكثير من المطربين لم يحققوا ما حققه القيصر عمر سليمان ضمن فترة وجيزة.

يُطل علينا ولده الغالي ماهر من خلال صفحة عبر الفيسبوك (ولدي ماهر الصفحة الرسمية)، ليتحدث عن والده القيصر وعن حفلاته وعظمته بأسلوب ساخر وخاص، وكذلك يقوم بالسخرية من كل الأحداث التي تحدث عبر السوشيال ميديا، فلم يترك أحداً أو حدثاً إلا وتناول بطريقتة تثير إعجاب كل المتابعين على صفحته، والجميل بصفحة (ولدي ماهر)، التفاعلية التي على الصفحة من تعليقات ساخرة تتواكب مع الحس الخاص بولدي ماهر. ولولدي ماهر أسلوب خاص بطريقة الكتابة وفقاً للجهة التي يتحدث بها، مع اجتهادات خاصة به، كإضافة ألقاب التعريف على أسماء الدول، مثل (البليجيكا، البرلين، الباريس الحلو)، وكذلك في بعض المفردات مثل (الشباب أي الشباب، والقال أي الغالي).

لم يعد الحديث عن عمر سليمان عبارة عن نقد وتقييم، فلقد صار أكبر من النقد، كل ما في الأمر أنه أصبح حالة تستحق التوقف، وتستحق حضور حفلاته وسماع أغانيه في السيارة. في حقيقة الأمر ظهرت صفحات ساخرة كثيرة، البعض منها اندثر، والبعض لم يعد يجد ما يتوجب فعله وتقديمه عبر التلفاز أو اليوتيوب، لذلك بقيت صفحة ولدي ماهر من أكثر الصفحات سخريّة، والغريب أنه ليس من السهولة أن تعرف حقيقة هذا الأدمن، بالقدر السهل الذي يمكنك من لقاء عمر سليمان شخصياً صفة أو في إحدى حفلاته.

كثيرون هم الأصدقاء الذين يحرصون على متابعة صفحة ولدي ماهر، ويتفاعلون عبر التعليقات بطريقة لا تقل سخريّة عن ماهر نفسه، وهذا أمر جيد بالنسبة للسوريين وهم ينزفون بالوحدة والكأبة، فلذلك لابد من وجود صفحات تروّج عنهم بضحكة هنا وهناك.

وعلى هامش الموضوع الأساسي الذي يتعلق بالقيصر عمر سليمان، يقوم ولدي ماهر بتناول الأمور بطريقة ساخرة دون تردد أو تقاعس، فمؤخراً تناول قصة موت زهر الدين أبي يعرب، وقصة محمد بيازيد وطريقة ترويجه لقصة تعرضه للاغتيال، لأجل الاهتمام به وبفلمه وبالتمويل، ودائماً يكون ولدي ماهر بالمرصاد لكل ما يحدث من قصص الضجيج الإعلامي، فلا غرابة بالأمر طالما أنه ولد القيصر عمر سليمان.

عن غرفة من الإسمنت المسلح، في داخلها طاولة مكتب وسرير عسكري وبعض الكراسي المتناثرة، وصورة للقائد الخالد وابنه الذي ورث الخلود عن أبيه.

خلف طاولة المكتب يجلس رجل أربعيني بزي مدني، اجتاح الشيب رأسه، وعيناه غائرتان في هالة سوداء، نظر إليّ نظرة متفحصة، ثم وجه عينيه إلى الشرطي مستفسراً دون أن ينبس بكلمة، فشرح له الأمر.

## المثقف المتفهم

لم يبدي الرجل أي انطباع، وطلب أن أريه الصورة، بادرت ببراءة وغباء مصطنعان لأريه الصورة، وكأنني لا أعرف ما ارتكبت، فاجأني رد فعله البارد، نعت رجال الشرطة بالأغبياء لتوقيفي لهذا السبب السخيف، لكنه أوحى لي أن الأمر يقتضي تحويلي إلى فرع الأمن السياسي للتحقيق، لكنه طمأنني بابتسامته صفراء بأنه أمر روتيني ولا حاجة للفرع، وأنه يتفهم الثقافة والفن، طلب مني الجلوس وأمر الشرطي بالانصراف.

سألته أن يسمح لي بالاتصال مع أخي لأشرح له وضعي، فسمح لي بطيب خاطر، وأردف مبتسماً مرة أخرى «سلم على أخيك».

شعرت أن ابتساماته الصفراء تعني شيئاً، لكنني لم أفهم المغزى منها، وأثناء تحدثي مع أخي على الهاتف، تعلمت أن أصف له هذا الرجل المثقّف والمثقف الذي يقدر الفن والفنانين من مفرزة الأمن السياسي، فما كان من أخي، الخبيث والمطلع بخفايا الأمور، إلا أن طلب التحدث معه، سلمته الهاتف وبدأت بالتكهن عما وراء ابتساماته المتتالية وعبارات المجاملة التي يرد بها على أخي، وعندما أعاد لي سماعه الهاتف أخبرني أخي بأن أضع مبلغاً من المال في درج مكتبه وسيسمح لي بالانصراف، وهذا ما حدث.

خرجت من الغرفة الاسمنتية متوجهاً نحو الكراج لركوب الباص نحو وجهتي، لكن الشرطي المغدور صاحب الصورة أوقفني ملتصقاً، وبكل لطف، أن أحذف صورته من الكاميرا خوفاً من تبعات يجهلها، ففعلت ما طلب، وغادر بعدها مراتحاً وكأنه أزال دليلاً على إدانته بجرم شائن اقترفه.

## الشرطي الشهيد

خمس سنوات مرت على هذه الحادثة، وتحديداً بداية أيار من العام 2014، كنت في زيارة لأحد الأصدقاء في حي دويلعة في دمشق، أوقفني مجموعة من الصور ملصقة على أحد الجدران بشكل عشوائي، لا أدري لماذا توجهت عيني نحو إحدى الصور دون غيرها، لأجد أنها صورة الشرطي الذي صورته قبل خمس سنوات في كراج البولمان، وكتب تحت صورته «الشهيد البطل.. استشهد دفاعاً عن الوطن».

## عبد الله وصورة الشرطي الشهيد

عبد الله النعيمي

«نظر عبد الله حوله فهو يعلم جيداً أن المكان مراقب، لكنه أتمد على ذكائه وعلى بعد المسافة، استل الكاميرا من الحقيبة وصوبها نحو الشرطي، الذي يساعد الباصات المتدافعة من وإلى كراج البولمان في مدينة دمشق على الدخول والخروج بشكل منظم. جميلة الصورة التي التقطها عبد الله لذلك الشرطي، نظرة حادة ووضعية مستقيمة، لا تنبئ سوى بانشغال هذا الموظف الحكومي بعمله، لكن المحظور وقع، فقد انتبه الشرطي إلى عبد الله الذي طمع وحاول التقاط صورة أخرى له، فامتقع وجهه واتجه بشكل مباشر إليه، فعلم عبد الله على الفور أن المشاكل بدأت».

إلى شرح الشرطي للتفاصيل التافهة. طلب الملازم رؤية الصورة، ففتحت الكاميرا على الصورة «الجريمة»، ومررتها إلى الملازم الذي تحلق حوله عناصر القسم المتواجدين في مكتبه ليروا فداحة ما اقترفت، لكن وجه الضابط الشاب وتامله من ضجيج العناصر، أشعرتني أن الموضوع سينتهي عند هذا الحد، لكن فجأة سمعت صوتاً جهورياً ذو نبرة حادة «سيدي، برأيي تحكي مع العميد رئيس قسم الكراج»، صمت الجميع بما يفهم الملازم، والتفت إلى الخلف لأرى رجلاً في الخمسين من عمره، يجلس على مكتب في طرف الغرفة، يتصفح جريدة البعث دون أدنى اهتمام لما يحدث أمامه.

أيقنت هنا أن أملي في الخروج من هذا المأزق ذهب دون عودة، يبدو أن هذا هو المساعد جميل، ومن الواضح أنه صاحب الخبرة، بل حتى أن ملامحه تشبه ملامح حافظ الأسد، والضابط الشاب لا يريد أن يخالف المساعد ذو الحظوة لدى العميد، وخرج من المكتب ليتركني فريسة لعناصر الشرطة الذين تناوبوا على السخرية مني، فبالنسبة لهم أنا لست رجلاً مثلهم، وليست أكثر من «صايغ ضايغ» لا يدرك معنى الحياة ولا يتحمل أي من مسؤولياتها.

كنت أحاول تصنع رسم ابتسامته على وجهي، وعدم الرد على الاستفزاز بحماقة قد تزيد الأمر تعقيداً، فأنا مطلوب لخدمة العلم التي أهرب منها منذ سنوات، فبمجرد البحث في السجلات، سوف يظهر تخلفي، وهذا يعني احتجازي وتسليمي للشرطة العسكرية، وعندها سوف تتلاشى أحلامي وأدخل في القُب الأسود.

## إلى مفرزة الأمن السياسي

وأنا في غمرة خوفي وقلقي، دخل الملازم الشاب حاسماً الأمر، وطلب من أحد العناصر تسليمي إلى مفرزة الأمن السياسي خارج الكراج، عمّ الفرح بينهم وشعروا بأنهم نجحوا في الثأر من المجرم الخطير، وغرقت أنا في كرب لا حدود له، تخيلت نفسي بعد أيام ليست ببعيدة، مرتدياً بدلة عسكرية، كرية الراتحة، وأنفذ أوامر الغرق في الوحل أو الزحف فوق الأشواك.

ساقني الشرطي إلى مفرزة الأمن السياسي التي تقبع في زاوية خارج الكراج، وهي عبارة

أنا هو عبد الله الذي كان يحمل الكاميرا، وأنا من مين التقط الصورة لذلك الشرطي، وأنا من حلت على رأسه المصيبة في صبيحة ذلك اليوم الحار من صيف العام 2009.

## الشرطي المغدور

أمسك الشرطي المذعور بذراعي، وحاول أخذ الكاميرا، أداة الجريمة، وانهاه عليّ بالأسئلة بالرغم من الخوف الذي كان واضحاً في ملامح وجهه «لماذا قمت بتصويري؟»، سأل الشرطي، لكن ما من جواب لدي يطمئن هذا الرجل إلا أن هذه الصورة لن تستخدم ضده بأي شكل.

حاولت أن أشرح له أنني خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، وبأنني مخرج أفلام وأهوى التصوير، حاولت أن أقنعه بجمال الصورة التي التقطتها، لكن هذا لم يغير من الأمر شيئاً، فالرجل ببساطة يخاف من الكاميرا الموجهة إليه أكثر من خوفه من السلاح الناري المعلق في حزامه.

اجتمع على صراخ الشرطي بعض المغادرين من كراج البولمان، يتابعون الحوار المحموم الذي دار بيني وبينه، لينضم إلى الجمع بعد لحظات ثلاث من العناصر زملاء المغدور صاحب الصورة، بدأوا بدورهم بالاستفهام عن سبب استخدامي للكاميرا في الكراج. «ألا تعلم أن التصوير في الكراج ممنوع؟ هل أنت صحفي؟ لماذا صورت هذا الشرطي؟»، وما من جواب لدي يرضي الرجال الفزعين.

في هذه اللحظة انضم إلي صديقي الذي كان يحجز لنا مقعداً في رحلة إلى اللاذقية، لم يفهم ما الذي يحدث، وفي غمرة دهشته من توتر عناصر الشرطة والجمع المحيط بي، مد يده ليعطيني هويتي الشخصية التي كانت معه، ليخطفها أحد العناصر ويمسك بيدي ويجري باتجاه قسم شرطة الكراج.

## في حضرة المساعد جميل

اقتادني العناصر إلى قسم الشرطة الذي يبعد عن المكان المخصص لوقوف الباصات بضعة أمتار، لأمثل أمام ضابط شاب برتبة ملازم أول، شرح العناصر ملابسات القضية بصوت يحفز الضابط على اتخاذ أقصى الإجراءات، لتجاوزي القانون وتطاولي على هيبة الشرطة، لم تفارق الدهشة وجه الملازم الشاب وهو يستمع





## الاحتفاظ بحق الردح

## أخطاء بلا أثر



فادي جومر

يبدو الحديث عن  
كثرة «الأخطاء»  
و«المخطئين» من  
الثوار، أو المحسوبين

على الثورة أو حتى على المعارضة، بعد كل هذا الدم والخراب، ضرباً من إيضاح الواضح، وقول المعروف، بل يكاد القائل يشعر بلا جدوى كلامه كلياً.

ولكن على الطرف المقابل، يبدو الهوس بتحويل آثار، وتحديد آثار، ونتائج هذه الأخطاء، مرضاً ربما يبحث المصابون به عن «مسكن» لوجع الضمير الذي قد يصيبهم كلما تذكرنا تخالفتهم وهربهم من إعلان موقف واضح من المقتلة السورية.

لا شك أن تصريحاً بليداً لمفاوض ما أو عضو في إئتلاف أو ما شابه، أو لافتة تحمل فكرة متطرفة في مكان ما، أو مقال لكتاب محسوب على معارضي الأسد يتحدث فيه عن حرب طائفية، أو حتى «بوست» غير موفق على فيس بوك لناشط منفعل، وغير ذلك، هو من القضايا التي تركت أثراً مزعجاً على الثورة السورية، وربما زرعت بذور خلافات وشقايات بين الثوار والمعارضين، بل وتسببت بتراكم الاختلالات والهزات التي أثرت على كل من أمن بحق السوريين في الحياة الحرة.

ولكن..

أن يتم تحميل ناشط أو سياسي أو إعلامي «أو حتى مجموع الناشطين والسياسيين والإعلاميين»، مسؤولية مآلات الثورة، ومواقف الدول الغربية والإعلام الغربي، وأن الأخطاء والمظاهر المتطرفة أو السلوكيات اللاأخلاقية هي السبب في تراخي المواقف الدولية، وأنها العامل المؤثر الذي دفع المجتمع الدولي لغض النظر عن جرائم الأسد، بل ودعمه ومنحه الفرصة تلو الفرصة للظهور الإعلامي، وتلميح صورته وتعزيز روايته في حربه المزعومة على الإرهاب، ففيه من السذاجة والسطحية الكثير الكثير، كما فيه من الجهل والتجنّي في أن معاً ما يكفي لعدم التعاطي معه جدياً بأي حال من الأحوال. منذ بدايات الثورة، ويوم كانت مظاهرات سلمية صافية، تعامل المجتمع الدولي مع المقتلة السورية باستهتاراً إنسانياً، واكتفى بتصريحات هزلية أقرب لنظرة غاضبة من أم لايتها المدلل، ومنحه الفرصة تلو الفرصة، للظهور الإعلامي والدبلوماسي، ليقدّم مئات الأكاذيب عن حقيقة ما حدث ويحدث في سوريا.

يستطيع من يبتعد خطوة إلى الوراء، ويراقب المشهد بكامله زمنياً منذ بداية الثورة وحتى اليوم، بكل تغيراتها، سيرى بوضوح أن المواقف الدولية السياسية والإعلامية، والعسكرية بطبيعة الحال، شكلت حاضرة حقيقة لإجرام الأسد، وتركت له مطلق الحرية في قتل السوريين والتنكيل بهم، وهو يعرف تمام المعرفة أنه في مأمن تام من أية محاسبة، وأنه ليس مضطراً حتى للقلق بشأن موقف دولي من جرائمه، حتى عندما تسربت صور «قيصر» عن آلاف الشهداء تحت التعذيب في سجون النظام، كانت ردة فعل العالم الباهتة الهزيلة رسالة واضحة لا لبس فيها: للنظام مطلق الصلاحية في التنفّن بقتل السوريين وتهجيرهم، لن يحاسبه أحد. وهذا القرار بإطلاق يد النظام، ليس ردة فعل على «أخطاء» أو «تطرف» أو أي سلوك مارسه المعارضون، هو وبوضوح قرار متخذ منذ عقود، منذ مجزرة حماة، واعتقالات الشيوعيين، والتوريث التراجيدي للحكم، وهو لم يكن سرا ولا صفقات من تحت الطاولة، كل ما نحتاجه هو البحث قليلاً لنجد صور رأس النظام مع كبار سياسيي العالم الغربي، من قبل الثورة، هؤلاء السياسيون الذين زاروا ودعموا الأسد، وعلى مبعده بضعة كيلومترات منهم، كان المعتقلون السياسيون في سجن صيدنايا بانتظار جلسات التعذيب اليومية.

## الأسد يسعى لـ«تسويد» عيش السوريين ومنع تجنيسهم في تركيا

أبو النجم حيللا



السوريين الجنسية التركية، والجنسية حق قانوني لكل من تجاوز بقائه الستة سنوات لاجئاً في كل الدول التي تحترم نفسها، أضف لذلك رغبة الدولة التركية بالاستفادة من خبرات السوريين في سوق العمل، بعد أن أثبت السوريون أنفسهم كمنافسين لباقي الجنسيات العاملة هناك حتى للمواطن التركي نفسه.

هذا الأمر لم يرق للنظام الأسد الذي لا يعرف أن من حق أي مواطن في العالم أن يتمتع بجنسيتين بدل الواحدة، وأن أسماء الأسد وأولاد بشار الأسد جميعهم يحملون الجنسية البريطانية إضافة إلى الجنسية السورية. بل كل آل الأسد يحملون أكثر من جنسيتين، منها الفرنسية كرفعت الأسد وأبنائه، والروسية كأولاد مضر، واللبنانية كهلل الأسد وزوجته التي تم رفض طلب لجوئها في ألمانيا لأنها تحمل الجنسية اللبنانية. ولأن نظام الأسد لا يتجرأ على الدولة التركية وأذرعها فيها قصيرة جداً، لذلك فقد بدأ يتحرك على مستوى البرلمان لتسويد عيش السوريين، وجعلهم في ضنك أكبر من الذي يعيشون فيه، فهو لا يريد أن يرى السوريين الذين شردهم يتمتعون بحرية التنقل والعمل، وبالتالي لا يستطيع إجبارهم على العودة لبيت الطاعة.

لي أحد الشهود الذين كانوا على متن آخر رحلة قدمت لتركيا قبل فرض الفيزا على السوريين: «لقد كانت الطائرة تحوي على رجلين لبنانيين اثنين ورجل خليجي واحد أما بقية الركاب فقد كان جميعهم سوريين» أما بعد إغلاق المطارات في وجوههم، فقد أصبح السوريون بين خيارين أحلاهما مراً، إما البقاء تحت سلطة حزب الله وأمنه الوطني، أو الرجوع لسوريا ومواجهة خطر السجن والموت هناك.

أما في الأردن والعراق، فلا يخفى على أحد التضييق الممارس عليهم بمنعهم من العمل، وإجبار من قدم للمخيمات على البقاء فيها وعدم مغادرتها، فأصبح السوريون يعيشون فيما يشبه السجن الكبير الذي يقع في صحراء الزعتري، لا يفرقه عن باقي السجناء سوى وجود عوائلهم معهم في ذات السجن. أما تركيا ورغم صعوبات العيش فيها، إلا أنها تُعتبر جنّة اللاجئين «بالنسبة لدول الجوار السوري»، حيث لم تصل ذراع النظام السوري هناك لتُسمّم عيشهم، فالسوريون يعانون من صعوبات، لكنهم يتداوون ويعملون ويدرسون ويستثمرون ويطورون أنفسهم، بل أن بعضهم جاء إلى تركيا بدرجة صفرية وهنا بدأ بناء نفسه، حتى أن الدولة التركية بدأت مؤخراً بمنح بعض

في خطوة من سلسلة خطوات يتبعها النظام السوري تهدف للتضييق على اللاجئين السوريين الذين فرّوا من براميلهم، أعلن نقيب المحامين السوريين، ورئيس لجنة حقوق الحريات في مجلس الشعب السوري «نزار علي السكيف»، أن لجنته تُعد مذكرة لعرضها على مجلس الشعب، حول موضوع تجنيس السوريين اللاجئين خارج سوريا وخصوصاً في تركيا.

وأوضح نزار السكيف أن الهدف من طرح هذه المذكرة تحت قبة مجلس الشعب السوري، هو إصدار قرار من مجلس الشعب يوضح خطورة تجنيس اللاجئين السوريين، كما تهدف لمخاطبة البرلمان الأخرى الدولية منها والعربية، للتحذير من خطورة هذا الموضوع.

ولم تكن هذه الخطوة هي الأولى من نوعها في سبيل التضييق على اللاجئ السوري في دول الجوار ولن تكون الأخيرة، فقد سبقتها خطوات كثيرة تبدأ بالأوراق الثبوتية ولا تنتهي فيها، فالنظام الذي يبيع الجواز السوري لمواطنيه بنصف مليون ليرة سورية «أي ما يعادل راتب موظف سوري لسنتين»، يعتبرها رسوماً، لن يتوانى عن التواصل الدبلوماسي مع الحكومات والبرلمانات الأخرى للتضييق على اللاجئين الفارين من حكمه، بهدف دفعهم للعودة إلى سوريا مكرهين.

ففي مصر، بعد الانقلاب العسكري وتقوية العلاقة بين النظامين السوري والانقلابي، نجحت مساعي النظام السوري بدفع النظام الانقلابي، لفرض قوانين جديدة تحد من وجود السوريين وتضييق عليهم، منها قوانين التملك والعمل والاستثمار وزيادة سعر التأشيرات للدخول إلى مصر، ناهيك عن التحريض الإعلامي ضدّهم بين الفينة والأخرى، الأمر الذي حدا بألوف السوريين لركوب البحر للوصول إلى أوروبا، أو شد الرحال مجدداً لدول أخرى كتركيا أو السودان أو دول المغرب العربي، وأي دولة كانت لا تطلب تأشيرات للدخول إليها.

وفي لبنان، حيث تعتبر مليشيا حزب الله هي الحاكم الفعلي فيها، فقد شهد في منتصف 2015 موجة هجرات جماعية للسوريين، حتى باتت جميع الطائرات الخارجة من مطار الحريري تكتظ بالسوريين، فيقول

## «سفر الماء» نصوص شعرية برائحة البارود

سوريتنا برس

صدرت للشاعر السوري محمد خليل المجموعة الشعرية الجديدة «سفر الماء»، عن منشورات دار مسعى بالمنامة. وقصائده ثمان وأربعون قصيدة، وهي حصيلة المجموعة الواقعة في 86 صفحة من القطع المتوسط. مشحونة بالركام المخيف للثورة السورية.

يخرج الشاعر من خلال هذه القصائد بنص تفوح منه رائحة البارود والموت، بذكرى اللجوء من الماء أو اللجوء إليه كما يشير في بعض النصوص.

تُعدّ قصيدة محمد خليل، المقيم في النمسا، في أولى ثيماتها، بالنزوح وما يرافقه من آلام ومشقات، وتزخر بمفردات الألم الراهن، وتشكل بتداخل أصواتها سيمفونية اللاجئ في رحلة النزوح التي لن تنتهي حتى بعد توقف الحرب والقتال.



خليل ينقل صورة انتقال السوري من بلاده إلى بلاد أخرى محاولاً إبراز أهم التغييرات في حياته.

من تلك الذاكرة المشتتة بمشاهد الدمار يأتي النص طرياً ولامعاً، محملاً بصور تكاد تحفظ كل شيء وتنسى نفسها، يقول: «هكذا تسافر من طرف المجهول، مسنداً ظهره على حذاءك الجديد، وتراب العالم».

إنه الشعر الذي يحتفظ بروح المكان، بعلاقته بالشاعر، والناس والأصدقاء من حوله، لكن اللحظة غير اللحظة، فهي لحظة الثورة المجهولة، والحرب البشعة، وطريق اللجوء المعتم، أو طريق الموت كما يسميه، ويطلق صرخته الحزينة: «ما أجمل المجهول.. دون حرب»، وهكذا فالذاكرة العشرينية الشابة، تكاد تتحول في لحظة إلى أعمار ممتدة لشدة هول ذلك الطريق.







## ركلة حرة



### الريال يفرق أم كبوة الفارس؟

هاني العبد الله

يمر ريال مدريد خلال الموسم الحالي بفترة حرجية من تاريخه الكروي، فبعد مستوى مميز في الموسم الماضي، أفضى إلى تنويجه بأربعة ألقاب على رأسها أبطال أوروبا، يفترق النادي الملكي هذا العام إلى الحيوية وروح المنافسة لتكرار، في ظل تعثرات وإخفاقات متلاحقة.

ولم تكن الخسارة الأخيرة أمام جيرونا الوافد الجديد إلى الدوري الإسباني، هي من أثبت تراجع الفريق، ولكن النادي الملكي يعاني منذ بداية الموسم من تخطب في المستوى والهشاشة الدفاعية وكثرة الإصابات في صفوفه، وتراجع شهية الفوز في نفس لاعبيه عن ذي قبل.

ويتأخر الريال عن غريمه التاريخي برشلونة بثمان نقاط كاملة في الدوري الإسباني «الليجا»، ما يجعل قدرته على العودة والمنافسة على اللقب بالغة الصعوبة، في ظل تألق الفريق الكتالوني، في الوقت الذي تبحث فيه الجماهير عن تفسيرات لهذا التراجع المتواصل للفريق الملكي.

ولعل هناك أسباب كثيرة ساهمت في تراجع ريال مدريد، وأبرزها عامل الإصابات المتكررة، فلا يكاد يتعافى لاعب من الإصابة حتى يصاب لاعب آخر، وأبرزهم كارفخال ومارسيلو ولوكا مودريتش وجاريت بيل وكريم بنزيما وثيو هيرنانديز وكيلور نافاس، وأخيراً فاران، ما أثر على انسجام الفريق وتوازنه.

وفي ظل الإصابات اضطر مدرب الفريق زين الدين زيدان إلى الاعتماد على البدلاء، الذين لم يعودوا يقدمون الحلول التي قدموها في الموسم الماضي، إضافة إلى تعرض زيدان لانتقادات لاذعة بسبب اعتماده على مواطنه كريم بنزيما كرايس حربة، رغم أنه لم يسجل سوى هدفاً وحيداً في الجولات العشر الماضية.

ولم تتوقف انتقادات الجماهير المريضية لمديريها عند حد بنزيما، بل تجاوزت ذلك وبدأت بانتقاد سياسته خلال سوق الانتقالات الصيفية الماضية، وذلك بسبب عدم استقطاب مهاجم صريح وقلب دفاع بمستوى طموحات الفريق الملكي.

وفي المقابل يعتبر تراجع قدرة نجم الفريق كريستيانو رونالدو التهديفة من العوامل البارزة في انخفاض مستوى الفريق، حتى أكد كثير من المحللين على مقولة: «إذا غاب رونالدو غاب الريال»، ويقصدون فيها أن رونالدو إذا غاب فعلياً عن المشاركة مع الفريق أو إذا غاب ذهنياً ولم يكن في مستواه فإن مستوى الفريق سيتدهور.

ويمر رونالدو بفترة حرجية على المستوى التهديفي، فإلى الآن لم يسجل سوى هدفاً واحداً بعد مرور 10 مراحل من الليجا، ومع انخفاض أهداف رونالدو انخفضت نسبة تهديف الفريق الذي سجل 19 هدفاً في 10 مباريات بالدوري، وهو رقم ضئيل بالنسبة لفريق يتمتع بالقدرة على إحداث الفارق في مرمى المنافسين، في حين سجل غريمه برشلونة حتى الآن 28 هدفاً.

ليس فقط كريستيانو وحده هو من لا يظهر في أفضل صورته، فالأمر نفسه ينطبق على لاعبين آخرين بارزين مثل سيرجيو راموس ومارسيلو ومودريتش وماركو أسينسيو وبنزيما. كما يعاني الريال على مستوى الدفاع، حيث لم يتمكن من الحفاظ على نظافة شبكاه سوى في 4 مباريات فقط في البطولة الإسبانية، وتلقى تسعة أهداف في مرماه، ويات أي فريق مهما كان صغيراً قادراً على تهديد مرماه، بينما لم يتلق برشلونة سوى 3 أهداف فقط، ما يبرز الفارق بين الجانبين حتى في هذه الناحية.

إذا يبدو أن تراجع أداء الريال ليس مجرد كبوة فارس بعد خسارته أمام جيرونا، وإنما هناك خلل جوهري داخل منظومة الفريق الملكي، والتي تمثلت عبر تعثرات سابقة من خلال تعادلات وخسارة على أرضه، وبالتالي فإن ريال مدريد بحاجة إلى تنشيط وإعادة ترتيب الأوراق، وربما تعادلات جديدة خلال الميركاتو الشتوي، وإلا فإن الريال سيواصل الغرق، وربما يخرج هذا الموسم خالي الوفاض وبلا أي ألقاب.

## ثلاثة فرق تعبر دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا وفرق أخرى تنتظر نقطة لحسم التأهل



من مباراة باريس سان جيرمان واندرلخت في الجولة الرابعة من دوري الأبطال

ورفع بشكتاش رصيده في الصدارة إلى عشر نقاط، في حين حل بورتو ثانياً برصيد ست نقاط، أما لايبزيغ فظل في المركز الثالث برصيد أربع نقاط.

### سقوط الكبار

وتميزت الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا بسقوط ثلاثة فرق كبيرة، وهي ريال مدريد ونابولي وتشيلسي، وكانت هزائم الفرق الثلاثة بنتائج ثقيلة لا تتناسب مع عراقة ومستوى تلك الفرق، ما يضع إشارات استنفهام حول أدائها.

حيث خسر ريال مدريد أمام مضيفه توتنهام بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ما يؤكد هشاشة الفريق المردي الذي تعرض للخسارة الثانية على التوالي خلال أسبوع، عقب خسارته في الدوري الإسباني أمام جيرونا، وفي نفس الوقت أوقف توتنهام رقم ريال مدريد بعدم الخسارة في مجموعات دوري الأبطال عند 30 مباراة.

كما خسر متصدر الدوري الإيطالي نابولي على أرضه بأربعة أهداف لهدفين، وزاد من جراحه وأصبح الفريق الإيطالي مهدداً بالخروج من دوري أبطال أوروبا بعد تجمد رصيده عند ثلاثة نقاط بفارق تسع نقاط عن السيتي.

كما لفت روما الإيطالي ضيفه تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي درساً قاسياً، وهزمه بثلاثة أهداف نظيفة، وانتزع منه صدارة المجموعة الثالثة برصيد ثمان نقاط، في حين تجمد رصيد الفريق الإنجليزي عند سبع نقاط.

نقطة واحدة فقط لتتمكن من التأهل إلى الدور القادم، بغض النظر عن نتائج باقي المباريات. ففي المجموعة الأولى حقق مانشستر يونايتد فوزه الرابع على التوالي في المجموعة الأولى، على حساب ضيفه بنفيكا 2-0، لكنه لم يحسم بطاقة تأهله إلى ثمن النهائي، نتيجة فوز سسكا موسكو الروسي على مضيفه بأزل السويسري 2-1.

وكان يونايتد بحاجة إلى الفوز الرابع على التوالي وعدم فوز سسكا صاحب المركز الثالث على بأزل، لكي يحجز بطاقته في ثمن النهائي للمرة الأولى منذ 2013-2014، ورفع يونايتد رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة بفارق ست نقاط عن بأزل الثاني وسسكا الثالث، فيما بقي بنفيكا من دون رصيد.

كما ضيق برشلونة الإسباني فرصة التأهل المباشر إلى الدور القادم لحساب المجموعة الرابعة، بعد تعادله أمام مضيفه أولمبياكوس اليوناني بدون أهداف، في حين تعادل يوفنتوس الإيطالي بهدف لمثله مع سبور تينج لشبونة البرتغالي لذات المجموعة.

ورفع بذلك برشلونة رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة، في حين جاء يوفنتوس في المركز الثاني برصيد سبع نقاط وسبور تينج لشبونة ثالثاً بأربع نقاط.

وتأجل أيضاً تاهل بشكتاش التركي بعد تعادله مع موناكو الفرنسي بهدف لمثله ضمن المجموعة السابعة، في حين حقق بورتو البرتغالي فوزاً مهماً على لايبزيغ الألماني بثلاثة أهداف لهدف وحيد.

### سورينا برس

انتهت الجولة الرابعة من دور المجموعات ضمن منافسة دوري أبطال أوروبا الأسبوع الماضي، لتحتمل معها أخبار تأهل ثلاثة فرق مباشرة إلى دور الـ 16 من البطولة، قبل جولتين من ختام دور المجموعات، في حين تنتظر فرق أخرى الجولتين القادمتين لحسم التأهل بشكل مباشر، بينما فقدت بعض الفرق حظوظها في التأهل.

### توتنهام ومان سيتي وسان جيرمان إلى دور الـ 16

وبعد ختام الجولة الرابعة تأهل كل من مانشستر سيتي وتوتنهام هوتسبير من إنجلترا، وباريس سان جيرمان من فرنسا إلى الدور القادم، بعد أن ضمنوا الابتعاد عن المركز الثالث بأكثر من ست نقاط، ما يعني أنهم حتى لو خسروا في الجولتين القادمتين وفاز أصحاب المركز الثالث في تلك المجموعات فإن ذلك لن يؤثر.

وتأهل مانشستر سيتي بعد فوزه على نابولي الإيطالي بنتيجة 4-2 في المباراة المثيرة التي جمعت بينهما بملعب سان باولو.

وحصد بذلك السيتي العلامة الكاملة برصيد 12 نقطة، في حين جاء شاختر دونيتسك الأوكراني في المركز الثاني برصيد 9 نقاط ونابولي في المركز الثالث برصيد 3 نقاط.

كما رافق توتنهام نظيره الانكليزي مانشستر سيتي وتأهل إلى الدور القادم، بعد فوزه على ريال مدريد الإسباني بثلاثة أهداف لهدف واحد على ملعب «ويمبلي».

وبهذا الفوز ضمن توتنهام بطاقة تأهله لثمن نهائي دوري الأبطال، بعدما رفع رصيده إلى 10 نقاط في صدارة ترتيب المجموعة الثامنة، فيما تجمد رصيد ريال مدريد عند 7 نقاط في المركز الثاني، بينما جاء بروسيا دورتموند في المركز الثالث بنقطتين فقط.

كما ضمن باريس سان جيرمان التأهل لدور الستة عشر، بعد فوزه الكبير على ضيفه أندرلخت البلجيكي بخمسة أهداف نظيفة، وأصبح سان جيرمان يملك 12 نقطة، ويتقدم بثلاث نقاط على بايرن ميونيخ الألماني، بينما يحتل سيلتيك الاسكتلندي المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط.

### فرق تنتظر نقطة للتأهل

وفي المقابل تأجل تأهل بعض الفرق إلى الجولتين القادمتين، وباتت بحاجة للحصول على

## قلب الأسد

### كارليس بويول

ولد كارليس بويول في 13 نيسان عام 1978 بمدينة لاجوبلا الإسبانية، وانضم إلى نادي برشلونة منذ صغره، وتدرج في جميع الفئات العمرية للنادي وتألق في صفوفها.

وفي عام 1998 بدأ اللعب كأساسي ضمن الفريق الأول لنادي برشلونة، وساهم بشكل كبير في إحراز النادي ألقاب عديدة خلال الفترة بين عام 2005 إلى اعتزاله سنة 2013، حيث حقق لقب الدوري الإسباني ست مرات، وثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، ولقبين في كل من كأس ملك إسبانيا وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الأوروبية، وخمسة ألقاب في كأس السوبر الإسباني.

اعتزل كارليس لعب كرة القدم نهاية موسم 2013-2014، بعد أربعة عشر عاماً أمضاها بقميص النادي

وولد كارليس بويول في 13 نيسان عام 1978 بمدينة لاجوبلا الإسبانية، وانضم إلى نادي برشلونة منذ صغره، وتدرج في جميع الفئات العمرية للنادي وتألق في صفوفها.

وفي عام 1998 بدأ اللعب كأساسي ضمن الفريق الأول لنادي برشلونة، وساهم بشكل كبير في إحراز النادي ألقاب عديدة خلال الفترة بين عام 2005 إلى اعتزاله سنة 2013، حيث حقق لقب الدوري الإسباني ست مرات، وثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، ولقبين في كل من كأس ملك إسبانيا وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الأوروبية، وخمسة ألقاب في كأس السوبر الإسباني.

اعتزل كارليس لعب كرة القدم نهاية موسم 2013-2014، بعد أربعة عشر عاماً أمضاها بقميص النادي





## كنا عايشين

# قل لي من تعادي أقل لك من أنت



قتيبة ياسين

من المعروف أن  
الولايات المتحدة  
الأمريكية منذ

تأسيسها وحتى اليوم،

لم تتفق مع روسيا سوى على أمرين اثنين وهما: دعم إسرائيل ودعم نظام بشار الأسد. ومن المعروف أيضاً، أن أكبر قوتين تتحكمان في الملف السوري هما «الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا»، كما أن كلا الدولتين تتمتعان بعلاقات منقطعة النظير مع الاحتلال الإسرائيلي، لكن الغريب أن هناك من يصدق أن بشار الأسد المدعوم من كلا الدولتين هو عدو لإسرائيل.

إن العلاقة الأمريكية بالنظام السوري تشبه إلى حد كبير العلاقة بين النظام السوري وإسرائيل، علاقة «العداء علنا والدعم سرا». فمن يتابع سير التصريحات الأمريكية منذ انطلاق الثورة السورية وحتى اليوم، يظن للوهلة الأولى أن حرب أمريكا للقضاء على نظام الأسد المجرم ستندلع في اليوم التالي. لكن وبعد سبع سنين من مجازر الأسد بحق المدنيين، وتجاوزه لجميع الخطوط الحمراء التي رسموها له، لم يفعل الأمريكيون شيئاً، بل على العكس، فلو دققنا النظر لرأينا أن أمريكا تدعم نظام الأسد بشكل غير معلن، استخباراتياً وحتى مادياً، فأمريكا تسيطر على الأمم المتحدة ومنظمتها وهذه المنظمات جميعها تتوجه بمساعداتها إلى النظام بنسبة 90٪، حتى باتت خيام المقاتلين الأفغانيين والباكستانيين في سوريا مطبوع عليها شعار الأمم المتحدة.

أما الشكل الثاني للدعم الأمريكي للنظام فهو الدعم الدبلوماسي الغير مباشر، وذلك عندما توزع لاتباعها من الحكام العرب وغير العرب بأن يقووا العلاقات مع الأسد، أو يوصلوها بعد انقطاع، وهذا ما يحدث اليوم، فهل تصدق أن أي دولة من دول الانبساط والتبعية ستجرؤ على دعم الأسد أو التعامل معه لولا الرضا الأمريكي بذلك.

وما علاقات الجزائر ومسقط ودبي والأردن وبيروت بالنظام السوري إلا شكل من أشكال هذا الدعم الدبلوماسي الغير مباشر.

تصور أن روسيا أصبحت اليوم تهدد بسحق «المعارضة المعتدلة» التي ترعاها أمريكا، بل وتقول وزارة الدفاع حرقياً «سننهيا بطائراتنا»، تخيل أن تجرؤ روسيا على تصريح كهذا لولا أن الدولتين تتفقان على دعم بشار الأسد كاتفاهما على دعم إسرائيل.

أما مناسبة هذا الكلام وهذه التحليلات، فهي الخبر الذي نقلته رويترز عن زيارة مسؤول أمريكي لسيء الصيت علي مملوك في دمشق.

حيث نقلت رويترز عن مسؤول مقرب من دمشق قوله، أن مسؤولاً أمريكياً كبيراً التقى برئيس جهاز الأمن الوطني السوري علي مملوك، في العاصمة السورية هذا الأسبوع، وذلك في أرفع زيارة من نوعها منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011.

وذكرت وكالة رويترز أن من وصفته بالمسؤول الإقليمي المقرب من دمشق، لم يذكر اسم المسؤول الأمريكي الذي التقى مملوك، معتبراً الزيارة خطوة مهمة، «لكن دمشق ليس لديها ثقة في الموقف الأمريكي».

وقال المسؤول الإقليمي لرويترز إن مملوك «اعترض على وجود قوات أمريكية على الأراضي السورية والذي يعتبر احتلالاً» وأضاف أن المسؤول الأمريكي رد بالقول «وجودنا استشاري فقط لأجل قتال داعش».

هذا الخبر لم يأت من رويترز فقط، بل سبقته بنقله صحيفة الأخبار اللبنانية المقربة من النظام السوري وحزب الله، حيث نقلت ذات الخبر، فهل ستتحول هذه العلاقة بين أمريكا والنظام من سرية إلى علنية. ومعروف أن أمريكا تستطيع أيد الدهر أن تظهر صداقتها لنظام وحاربه في الخفاء كتركيا، وتظهر عداوتها لنظام وتدعمه في الخفاء كسوريا.

## روسيا تجرب أسلحة جديدة في سورية



## زفاف جماعي لـ 100 شاب في المناطق المحررة بيوم واحد

### سوريتنا برس

شهدت المناطق المحررة في المحافظات السورية عرساً جماعياً لـ 100 شاب بينهم مهجرون قسرياً، برعاية «هيئة فلسطيني سوريا للإغاثة والتنمية» وجمعيات أخرى.

وقال المسؤول الإعلامي في «هيئة فلسطيني سوريا» إن «العرس الجماعي هو الأضخم من نوعه، وتضمن زواج 100 شاب بنفس اليوم، منهم 34 شاباً في جنوب دمشق، و12 في شمال حلب، ومثلهم في درعا، إضافة إلى 42 شاباً في أطمة بريف إدلب».

وشهد الحفل إقبالا من قبل السكان، وتضمن احتفالا شعبياً، بحضور عراضة للسيف والترس، وتخلل الحفل مأدبة طعام للعرسان والأهالي المشاركين.

وأضاف المصري «سعيت جميع فرق العمل لإنجاح هذا العرس الجماعي، وإيصال الفرحة للعرسان وأبناء تلك المناطق، وإبعادهم قليلاً عن أجواء الحرب».

وعقد القران الجماعي بمساعدة بعض الجمعيات الخيرية بحسب المصري، والذي أشار إلى أن «هيئة فلسطيني سوريا، فتحت باب التسجيل قبل 45 يوماً، وبدأت بتلقي الطلبات من الشبان لدراسة حالتهم



وتضمن المشروع دفع مبلغ 500 دولار أمريكي لكل شاب، بالإضافة لتأمين بعض أثاث المنزل وتجهيزاته، وأدوات كهربائية وسلل غذائية بالتعاون مع جمعيات دولية ومحلية سورية، فضلاً عن دفع تكاليف حفل الزواج.

الاجتماعية، من خلال تجهيز إضبارة لكل شاب تضم سيرته الذاتية ووضعه المعيشي بشكل عام، ومن ثم اختيار أصحاب الدخل المحدود، والغير قادرين على تأمين مستلزمات الزواج».

## «روان شيخاني» لاجئة تقدم دروساً في الحياكة للسوريات جنوب تركيا

### سوريتنا برس

استطاعت اللاجئة السورية روان شيخاني ابنة الـ 24 عاماً، تحقيق حلمها في أن تكون مدرّسة في مجال الخياطة، وتساهم في تنمية مجتمعها، بعدما بدأت بتقديم دروس الحياكة والخياطة لمواطناتها من اللاجئات السوريات المقيمات في تركيا، في أحد مراكز التدريب المهني بولاية «شانلي أورفة» جنوبي تركيا. وتقيم روان في تركيا منذ نحو 5 أعوام، تعلمت خلالها اللغة التركية إلى جانب إتقانها للإنكليزية والفرنسية، وتقوم بتدريب 20 لاجئة سورية على الحياكة في مركز للتدريب، افتتحته هيئة



الإغاثة الإنسانية التركية في أورفة. وقالت روان: «إن الدروس التي تقدمها تساعد السوريات على تعلم مهنة مهمة للمرأة، وتؤهلهن ليكنّ قادات على القيام بأعمال تؤمن لهنّ متطلبات الحياة». وتأمل شيخاني في العودة إلى وطنها الأم سوريا، والعيش في منزلها الكائن وسط دمشق، بعدما عانت من الغربة على مدار خمس سنوات. ويعيش في تركيا أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري، اضطروا للدخول في سوق العمل لتأمين قوت يومهم، ومن ضمنهم سوريات دخلن في سوق العمل، أو حتى يعملن ضمن منازلهن.